

# مفاوضات "الإطار" مع "الصدر" تعقدت بسبب رسالة رئيس الجمهورية المالكي يتعثر أمام "حلفاء السوداني" . . ومفاجآت في اللحظات الأخيرة قبل الانتخابات

**■ بغداد / تميم الحسن**

كشف مصدران في الإطار التسقيقي، عن كواليس ما يجري داخل التحالف الشيعي بخصوص "الانتخابات" وورد الفعل على إعلان "السوداني" ترشحه، والاتصالات مع الصدر.

وتحدث المصدران لـ(المدى)، عن احتمال وجود مفاجأة في اللحظات الأخيرة تقلب معادلة الانتخابات، فيما أشارا إلى أن احتمالات عودة زعيم التيار الصدري للانتخابات باتت ضعيفة، ويفترض أن "الإطار التسقيقي الشيعي" قد اتفق بالأغلبية على بقاء قانون الانتخابات دون تغيير.

وكانت الحكومة قد أعلنت يوم 11 تشرين الثاني موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية. ويقول قيادي في أحد الأحزاب الشيعية ضمن الإطار التسقيقي، إن "على الأغلب قانون الانتخابات لن يعدل، بسبب وجود أغلبية معرقة داخل المجلس تابعة لرئيس الحكومة".

ويشير القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه، لعدم نخويله بالتصريح، إلى أنه على الرغم من وجود "أكثرية تطالب بتعديل القانون داخل الإطار التسقيقي، لكن المعادلات الحسابية داخل البرلمان لها كلام آخر".

وكان معين الكاظمي، القيادي في منظمة بدر، قال الأسبوع الماضي لـ(المدى) كلاماً مخالفاً للمتحدث الأخير، حيث أكد "وجود أغلبية شيعية وسنية وكردية تعترض على تعديل القانون".

ويقدر القيادي الشيعي عدد النواب المؤيدين لرئيس الحكومة داخل البرلمان بنحو "50 نائباً"، يمكنهم تعطيل أي جلسة بالانسحاب من القاعة، على حد وصفه.

**■ التفاصيل ص3**

## السوداني: عجز الموازنة سببه الإنجازات الفعلية

**■ متابعة / المدى**

قال رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الإثنين، إن ظهور العجز فعلياً في الموازنة خلال فترة حكومته يعود لتحقيقها الإنجازات.

وبحسب بيان رسمي لمكتبه، فإن "السوداني، ترأس أمس، اجتماعاً عقد في مبنى مدينة اور السباحية، ضم مسؤولي الدوائر الخدمية، وفريق الجهد الخدمي والهندسي بالمحافظة، بحضور محافظ ذي قار، وجرى استعراض الخطط وسير العمل في مشاريع البنى التحتية الخدمية التي تنفذ في المحافظة، وأبرز المعوقات التي تواجهها، والمعالجات الكفيلة بتجاوزها".

وأشار السوداني، إلى أن "مشروع المدينة الطبية بالناصرية أول مشروع في العراق من حيث السعة وتنوع المستشفيات والمراكز التخصصية، ويحتاج إلى إيصال الخدمات الأساسية"، مشدداً على ضرورة "تشكيل فريق من الدوائر الخدمية في المحافظة، لرفع التعارضات عن المشاريع الاستراتيجية التي جرى إطلاق العمل بها اليوم". وأضاف، أن "التزامات ارتفعت الحكومة بشكل كبير، وخاصة في مشاريع البنى التحتية وهي استحقاقات توليد مردوداً لصالح المواطنين"، مردفاً: "في حكومتنا ظهر العجز فعلياً في الموازنة، لتحقيقها الإنجاز وهناك كفاءة في الصرف والاداء والعمل، فيما كان العجز سابقاً تخليطياً"، مبيناً أن "الحكومة ثبتت ألية الإنفاق وفق مبدأ الأهم ثم المهم، وعملنا في الكثير من القطاعات وحققنا نتائج إيجابية".

ولفت إلى أن "المكمل لعمل الخدمات هو توفير فرص العمل، والبديل هو وجود قطاع خاص فاعل، وعلى الدوائر اعتماد سياقات مرنة السعة وتنوع المستشفيات والمراكز التخصصية، ويحتاج إلى إيصال الخدمات الأساسية"، مشدداً على ضرورة "تشكيل فريق من الدوائر الخدمية في المحافظة، لرفع التعارضات عن المشاريع الاستراتيجية التي جرى إطلاق العمل بها اليوم". وأضاف، أن "التزامات ارتفعت الحكومة بشكل كبير، وخاصة في مشاريع البنى التحتية وهي استحقاقات توليد مردوداً لصالح المواطنين"، مردفاً: "في حكومتنا ظهر العجز فعلياً في الموازنة، لتحقيقها الإنجاز وهناك كفاءة في الصرف والاداء والعمل، فيما كان العجز سابقاً تخليطياً"، مبيناً أن "الحكومة ثبتت ألية الإنفاق وفق مبدأ الأهم ثم المهم، وعملنا في الكثير من القطاعات وحققنا نتائج إيجابية".

ولفت إلى أن "المكمل لعمل الخدمات هو توفير فرص العمل، والبديل هو وجود قطاع خاص فاعل، وعلى الدوائر اعتماد سياقات مرنة

## إيران: لا اتفاق دون نتائج ملموسة لرفع العقوبات وضمانات

**■ متابعة: المدى**

أوضحت طهران أن المطلب الرئيسي في المفاوضات الحالية مع الولايات المتحدة، التي تجري بوساطة عمانية، هو الحصول على نتائج فعالة في رفع العقوبات وتحصيل ضمانات من الطرف الآخر. كما حذرت الأطراف الأوروبية من تفعيل آلية "سناپ باك"، عادة ذلك تهديداً للمسار التفاوضي. واتفقت إيران والولايات المتحدة بعد جولة ثانية من المحادثات في العاصمة الإيطالية، روما، في وضع إطار عمل لاتفاق نووي محتمل. وقال الطرفان إنها أحرزت تقدماً. وفي اجتماعهما غير المباشر الثاني في غضون أسبوع، أجرى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، السبت، مفاوضات لمدة أربع ساعات تقريباً في روما مع مبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، من خلال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيد في نقل الرسائل بينهما.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، في مؤتمر صحفي أسبوعي إن "إيطاليا تم اختيارها موقعاً بناءً على اقتراح عمان، ونحن لم نعارض احتراماً لها. وموافقة الأطراف الثلاثة: إيران، عمان، والولايات المتحدة".

وأضاف: "عمان لعبت دوراً محورياً وسيطاً ومضيفاً، ونحن نقدر التعاون الممتاز من الحكومة الإيطالية. أما الجولة التالية من المفاوضات، بما في ذلك الاجتماع الفني واجتماع المفاوضين رفيعي المستوى، فتستعد في سلطنة عمان".

وأضاف: "مطلبنا الأساسي في أي مفاوضات هو رفع العقوبات غير القانونية والظالمة المفروضة على إيران، بشكل يؤدي إلى آثار ملموسة وفعالة تمكن إيران من ممارسة أنشطتها الاقتصادية والتجارية والمصرفية بشكل طبيعي، مع ضمان عدم تكرار تجارب الماضي". وأضاف: "جميع جهودنا موجهة نحو خلق الظروف اللازمة لرفع هذه العقوبات"، وقال إن تشكيل الفريق الفني "سيحدد بناءً على مدى تقدم المفاوضات ودخولها في التفاصيل. نحن نقيم مختلف الجوانب حالياً، وستنخذ القرار النهائي يوم الأربعاء، وفق الأطر المتفق عليها سابقاً في جولتي روما ومسقط".

وفيما يتعلق بالاجتماع الفني بين إيران والولايات المتحدة المقرر هذا الأسبوع، وما إذا كان سيشمل تفاصيل رفع العقوبات والمسائل النووية، قال المتحدث: "كما ذكرت سابقاً، رفع العقوبات هو مطلب أساسي بالنسبة لنا. هذه العقوبات المفروضة على إيران تحت ذرائع مثل الملف النووي لا أساس قانوني لها".

**■ أربيل / علي زيتو**

خيم الحزن على عموم الطوائف المسيحية في العراق بعد إعلان وفاة قداسة البابا فرانسيس، الذي كان بالنسبة لهم أكثر من مجرد زعيم ديني، بل رمزاً عالمياً للسلام والتواضع والكرامة الإنسانية. وقد استعاد العراقيون المسيحيون، مع نبأ وفاته، اللحظات المؤثرة التي راقت زيارته التاريخية إلى العراق عام 2021، في سابقة تعد الأولى من نوعها لرأس الكنيسة الكاثوليكية.

"كان رجلاً من نور" يقول فراس حنا، مسيحي من بغداد: "البابا فرانسيس لم يكن باباً للكنيسة الكاثوليكية فقط، بل كان رجلاً من نور، صوتاً إنسانياً



## رحل وهو يدعو للسلم في الشرق الأوسط مندداً بالحرب على غزة

# البابا فرانسيس أصر على زيارة العراق رغم تحذيرات أمنية لمنعه عنها

مع اعلان الفاتيكان الاثنين وفاة البابا فرانسيس، يستذكر العراقيون الزيارة التاريخية التي قام بها للعراق عام 2021، وكان قد كشف عن جزء من مذكراته في 17 كانون الاول بانه تلقى تحذيرات أمنية لعدم القيام بها ولكنه قال إنه شعر بضرورة تحقيق هذه الزيارة والوصول الى عمق الاشياء، وهي تأتي ضمن عدة زيارات للشرق الأوسط قال فيها عندما وصل بغداد إنه جاء كحاج سلام بعد سنوات من حروب وإرهاب، ودعا كذلك مؤخرا الى نبذ الحروب في منطقة الشرق الأوسط ووصف الحرب على غزة بأنها عمل إرهابي.

وفجرتهم.  
وكان البابا فرانسيس قد زار الأردن وفلسطين المحتلة في ٢٠١٤ ودعا الى السلام والحوار الديني المتبادل، وبعد ذلك بخمسة أعوام أصبح أول بابا يزور الجزيرة العربية وحضر مؤتمر الأخوة الإسلامية في أبو ظبي ووقع على وثيقة الأخوة الإنسانية مع شيخ الأزهر، أحمد الطيب، بحث على السلام بين الناس في العالم. وبعد زيارته التاريخية للعراق عام ٢٠٢١، قام البابا بزيارة للبحرين في عام ٢٠٢٢، وتركزت زيارته على تعزيز روابط العلاقات الدينية خصوصا عبر ملتقى البحرين للحوار.

وبخصوص أوضاع منطقة الشرق الأوسط المعاصرة تحدث البابا فرانسيس عن ما يحدث فيها من أزمات مروا بأحداث الحرب في سوريا وما تعرض له العراق وما يحصل في اليمن وغزة والأحداث التي جرت في لبنان وما يتعرض له النازحون والمهاجرون من الأقليات الدينية.

وحول ما تعرضت له غزة قال البابا فرانسيس بشكل واضح ومباشر "هذه الحرب هي عبارة عن إرهاب، حتى الأطفال يعانون، نحن نصلي بشكل خاص للأطفال الذين يفقدون حياتهم في غزة".

وحول ما يتعرض له اليمن من مجاعة ودمار بعد سنوات من الحروب، قال البابا فرانسيس "صرخات هؤلاء الأطفال ووالديهم ترفع الى الله، دعونا نصلي من أجل شعب اليمن وبالأخص الأطفال".

وبشأن ما تعرض له السودان من حرب أهلية على مدى سنوات قال البابا فرانسيس "أنا قريب من الشعب السوداني الذي هو منتهك الإن. أصلي من أجل نزاع السلاح في السودان وأن يسود الحوار فيه".

وكان الفاتيكان قد أعلن أمس الاثنين وفاة البابا فرانسيس عن عمر ناهز ٨٨ عاما بعد قضاء فترة ١٢ عاما من جلوسه على الكرسي البابوي وهو أول زعيم للكنيسة الكاثوليكية من أميركا اللاتينية ومن الأرجنتين.

• عن موقع ذي ناشنال الإخباري



وقال إنه عندما استفسر من درك الفاتيكان في اليوم التالي عما هو معروف عن الانتحاريين، أجاب القائد بشكل مقتضب "لم يعودوا هناك"، وأضاف البابا بأن الشرطة العراقية اعترضتهم

الذاتية التي تحمل عنوان "الأمل" بأن شابة تحمل متفجرات كانت في طريقها الى الموصل لتفجير نفسها أثناء زيارته، وأضاف أنه قيل له إن شاحنة غادرت بسرعة عالية بنفس النية.

عن ان المخابرات البريطانية أبلغت الفاتيكان بان هناك معلومات عن محاولة اغتيال وأنه قد نجا من محاولتين لاغتياله بعد احباطهما من قبل الشرطة العراقية. وكتب البابا في سيرته

الى الدين. علينا ان نسير سوية، ونحتد كأشقاء لتحقيق السلام".  
وكان البابا قد كشف عن جزء من مذكراته بسيرته الذاتية في ١٧ كانون الأول ٢٠٢٤

## نفط الأحذب يدخل على خط التظاهرات

# تجدد تظاهرات الفلاحين في واسط ووعد من السوداني

المحصول خارج الخطة وتوحيد السعر المقرر كما هو في كل عام".  
وأضاف "سيصدر قرار من مجلس الوزراء قريباً بذلك، لذا أدعوكم للعودة لمنازلكم فكم وصل صوتكم ومطالبكم الحقة".  
وكان المئات من فلاحى محافظة واسط تظاهروا يوم الأحد الماضي وسط مدينة الكوت وأغلقوا بعض الشوارع الرئيسية مطالبين بفتح خطة التسويق وتوحيد السعر، رافضين قرار تقليص التسويق الى ٢٠٪ من انتاج كل فلاح، كذلك رفضوا تقليص الغلة للدونم الواحد، وشهدت تظاهرتهم فتح خراطيم المياه من قبل قوات فض الشغب لتفريقها ما أثار استياء شديداً من الجمع.

وتقدر المساحة الصالحة للزراعة في محافظة واسط بنحو ٢٥٥٦٦٦٦ دونماً منها ٤٧٨٤٧ دونماً أراضي مستصلحة و ١٥١٥٥٠ دونم أراضي شبه مستصلحة في حين تقدر مساحة الأراضي غير الصالحة للزراعة ٢٠٣٥٤٨٩ دونماً، ويعد نهر دجلة المصدر الرئيس لسقي تلك المساحات حيث أنه يخترق المحافظة من الشمال الى الجنوب الشرقي وبطول ٣٢٧ كم. وتصنف محافظة واسط عاصمة العراق الزراعية لما تتميز به من انتاج نباتي وحيواني، إذ وصل معدل انتاج الحنطة فيها في الأعوام الأخيرة الى أكثر من ٨٠٠ ألف طن، وتكتفي واسط بـ ٣٠٪ فقط من انتاجها الزراعي والحيواني العام وتسوق الـ ٧٠٪ الفائضة منه (خضر – فواكه – بيض مائدة – لحوم – أسماك – إضافة الى المخاليط العلفية) الى العاصمة بغداد والمحافظات الاخرى، كما تساهم في تأمين نسبة ٢٧٪ من احتياجات العراق الغذائية الإجمالية وهي المحافظة التي تربعت على صدارة جميع المحافظات بإنتاج محصول الحنطة.

واسط سلام العجيلي أن "قوت الفلاح خط أحمز لا يمكن المساس به لأنه يمثل قوت الشعب العراقي جميعاً خاصة محصول الحنطة التي أصبح انتاجها يسد الحاجة المحلية وبالتالي للطور"، مشيراً الى أن تظاهرات الفلاحين ابتدأت سلمية وسوف تستمر بهذا النهج رغم الاعتداءات التي تعرضنا لها يوم الأحد الماضي من قبل قوات فض الشغب أثناء التظاهرات في مدينة الكوت وما رافقها من تجاوزات شرعية بعيداً عن العنف".  
وأوضح أن "المجلس خاطب رئيس الوزراء بكتاب رسمي رفعنا فيه مطالب الفلاحين في المحافظة وحددنا ذلك بسبع نقاط، أولها استلام الحنطة بالكامل سواء كانت داخل أو خارج الخطة الزراعية واعتماد الغلة الزراعية المقررة من قبل اللجان الزراعية الفرعية في الوحدات الادارية وعدم تقليص الغلة، إضافة الى استثناء الفلاحين من براءة الذمة التي تمنحها دائرة الضريبة اسوة بالموسم السابق".

وقال: "من بين المطالب الأخرى التي تم رفعها التأكيد على المواصفات الفنية المعتمدة عند استلام الحنطة من قبل سايلاوات ومخازن وزارة التجارة كما معمول به سابقاً، إضافة الى جرد المساحات الزراعية المتضررة وإيجاد تعويض مناسب لأصحابها وحث وزارة الموارد المائية على تأمين حصص مائية للمساحات الشاغرة وشمول عقود الأبار غير المجازة بالخطة الزراعية الشتوية".

وفي وقت من يوم أمس الاثنين وجه محافظ واسط محمد جميل المياحي رسالة هامة الى فلاحى المحافظة قال فيها: "أهلنا الطيبين فلاحينا المحترمين، بعد التواصل مع دولة رئيس الوزراء والذي يبلغ سلامه ومحبتة لكم فقد حصلت موافقته على معالجة استلام

التسويق بصورة تامة وكاملة وتوحيد السعر للطن الواحد ليكون مثل العام الماضي فلا سبيل أمامنا غير الاستمرار بالتظاهر وعلق حقل الاحذب النقطي وترك الحنطة لتكون طعاما للطيور"، مشيراً الى أن تظاهرات الفلاحين ابتدأت سلمية وسوف تستمر بهذا النهج رغم الاعتداءات التي تعرضنا لها يوم الأحد الماضي من قبل قوات فض الشغب أثناء التظاهرات في مدينة الكوت وما رافقها من تجاوزات شرعية بعيداً عن العنف".

والاجتماعية التي تنتمي الى أصول فلاحية وشاركت معنا في التظاهر.

المقابل ذكر رئيس اللجنة الزراعية في مجلس

محافظة ميسان ما لم تتحقق مطالبنا".  
في غضون ذلك نظم المئات من الفلاحين في قضاء الأحرار الذي يتميز بأراضي خصبة يصل معدل انتاج الحنطة فيها الى أكثر من طن ونصف للدونم الواحد تظاهرة أمام بوابة حقل الاحذب النقطي مهددين بإيقاف ضخ النفط منه. وقال الفلاح حسن جواد آل جابر إن "تظاهرات الفلاحين انطلقت في محافظة واسط احتجاجا على القرارات التعسفية المتعلقة بتخفيض التسويق، فواسط محافظة زراعية وتنتج سنويا أكثر من نصف مليون طن من الحنطة ولا ينبغي معاقبة الفلاح فيها".  
وأضاف: "إذا لم تتصاع الحكومة لمطالبنا وفتح

ويقول الفلاح بشير غضيب إن "تظاهراتنا كانت اليوم أمام الشعب الزراعية في الوحدات الادارية ورفع المطالب ذاتها، ونحن في ناحية شيخ سعد تظاهرا أمام الشعبة الزراعية لتقوم بدورها بإيصال صوتنا الى وزارتي الزراعة والتجارة عبر السلسلة الإدارية".  
وأضاف "اشتركت معنا في التظاهرة الجراررات والآليات الزراعية التي اشترينهاها بال نقد بداية الموسم الشتوي على أمل تسديد مبالغها في موسم التسويق لكننا أصبنا بخيبة أمل كبيرة جراء تخفيض خطة التسويق"، ولفت الى أن "التظاهرات القادمة ستكون سلمية أيضا لكن سنقوم خلالها بقطع الطريق العام المؤدي الى

□ واسط / جبار بجاي

□

تجددت تظاهرات الفلاحين في محافظة واسط احتجاجا على قرار الحكومة بتخفيض خطة التسويق الى ٢٠ بالمئة من مجمل الانتاج لكل فلاح بالسعر المدعوم وترك باقي الانتاج أو شرائه بسعر ٤٥٠ ألف دينار في وقت تبلغ كلفة الطن الواحد نحو ٤٠٠ ألف دينار.

□

وتظاهر الفلاحون أمام الشعب الزراعية في الوحدات الادارية لتجديد مطالبتهم من الحكومة والبرلمان برفع الحيف عنهم من خلال الغاء قرار تخفيض خطة التسويق وفتح التسويق بصورة كاملة وتامة تتيج للفلاح تسويق كامل إنتاجه بالسعر المدعوم، وهددوا بغلق حقل الاحذب النقطي في محافظة واسط ومنع ضخ النفط منه ما لم يتم تسويق انتاجهم من الحنطة الى وزارة التجارة بدلا عن تركها طعاما للطيور، في وقت كشف محافظ واسط عن تلقية وعدا من السوداني بالموافقة على معالجة استلام المحصول خارج الخطة وتوحيد السعر كما كان مقررًا في العام الماضي.





# مفاوضات "الإطار" مع "الصدر" تعقدت بسبب رسالة رئيس الجمهورية المالكي يتعثر أمام "حلفاء السوداني" . . ومفاجآت في اللحظات الأخيرة قبل الانتخابات

اللحظات الأخيرة " قبل الانتخابات . وكان حيدر العبادي، رئيس الوزراء الأسبق، قد قال العام الماضي متحدّثاً عن الإطار التنسيقي: " حين اختاروا محمد شياع السوداني رئيساً للوزراء، نسوا أن يفرضوا عليه عدم ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء إلا بأخذ موافقة منهم " . وأشار في حوار تلفزيوني إلى أن "رئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي، قبل تسنمه رئاسة الوزراء، اجتمعت به القوى السياسية وقرضت عليه أن لا يرشح لرئاسة الوزراء، ويقدم كتلته إلى الترشيح إلا بعد أخذ الموافقة من جميع الأطراف السياسية" . وفي انتخابات 2023 المحلية الأخيرة، كان السوداني قد قرر عدم المشاركة في الانتخابات، لا بشكل مباشر ولا بالظل. وتسرّبت أنباء أن "الإطار" أجبر السوداني على ذلك القرار مقابل الموافقة على تمرير الموازنة الثلاثية.

لماذا يعترضون على السوداني؟ وبعلان السوداني الآن ترشحه بشكل علني، رجّحت مصادر أن "الإطار" التنسيقي سيعود لطرح تعديل قانون الانتخابات مجدداً . لكن النائب هادي السلامي، قال في اتصال مع (المدى)، إن "الوقت المتبقي من عمر البرلمان لن يسمح بتمرير تعديل قانون الانتخابات" .

وبنّ السلامي، وهو نائب عن النجف، أن دولة القانون ما زالت تحاول تعديل القانون، لكن "السوداني لديه أكثر من 50 نائباً في البرلمان ويرفضون التعديل" .

وتكشف النائب أن رئيس الوزراء لديه 25 نائباً من السنة، و"30" آخرين من المدن الجنوبية.

وأشار السلامي إلى أنه "لا يحق للإطار التنسيقي منع السوداني من الترشح"، مشدداً أنه "لا يوجد أي نص قانوني يمنع رئيس الوزراء من دخول الانتخابات" .

واعتبر النائب أنّ غضب الإطار التنسيقي من ترشح رئيس الوزراء، هو بسبب الصراع على السلطة والمصالح.

وكان السوداني قد تسبب بإثارة غضب أطراف في التحالف الشيعي، بسبب لقائه أحمد الشرع، الرئيس السوري الجديد، في قطر، والذي جاء متزامناً مع إعلانه دخول الانتخابات

على رسالة رئيس الجمهورية أخرج الإطار التنسيقي، وعقد التفاوض مع زعيم التيار، ولا نعرف من أقنع الرئيس بهذه الخطوة غير المحسوبة . وقال الصدر، في جواب مكتوب ردّاً على طلب الرئيس عودته للانتخابات، الأسبوع الماضي: "إنني حزين أن يشارك الشعب في انتخاب الفاسدين وسراق المال الذين لم يُسترجع منهم إلى يومنا هذا، بما فيها صفقة القرن" التي وُزعت على محبي الصفقات" . وكان الرئيس العراقي قد وجّه، بشكل مفاجئ، رسالة خطية تضمنت دعوة الصدر إلى العدول عن قراره مقاطعة الانتخابات، وشغل الفراغ الذي خلفه نواب التيار الصدري بعد انسحابهم من البرلمان.

## برلماني ينفي تخفيض التأهب العسكري على الحدود مع سوريا

□ متابعة /المدى

في وقت تشهد فيه المنطقة تحولات كبيرة على الصعيدين السياسي والأمني، يبقى أمن الحدود العراقية السورية في قلب الاهتمامات الوطنية والعسكرية، مع عودة العلاقات بين العراق وسوريا إلى مجراها الطبيعي، يظل المواطنون والمراقبون في حالة ترقب لما قد يترتب على هذا التقارب من تداعيات، خاصة في ظل التحديات الأمنية المستمرة في المنطقة. وبينما يسعى العراق لتوطيد العلاقات مع جيرانه، تأتي التصريحات الرسمية لتطمئن الشعب العراقي بأن أمن البلاد لن يكون عرضة للترخي، فالقيادة العسكرية العراقية تبقى على أهبة الاستعداد، مؤكدة أن تعزيز الروابط مع الحكومة السورية لن يؤثر على جاهزية القوات المسلحة العراقية على الحدود. ففي ظل هذه التحديات، يتزايد الوعي بضرورة الحفاظ على الأمن القومي والمصالح العليا، بعيداً عن أي تهديدات قد تعكر صفو الاستقرار الذي يسعى العراق لتحقيقه.

وفي ذات الإطار أكدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، أمس، أن تطوير العلاقة بين الحكومة العراقية والحكومة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع، لا يعني التراخي العسكري على الحدود بين البلدين.

وقال عضو اللجنة علي البداوي في تصريح صحفي إن "جميع القطاعات العسكرية على الحدود مع سوريا ما زالت في حالة إنذار قصوى وتأهب لأي طارئ، وتقوية العلاقات بين الحكومة العراقية والحكومة السورية لا يعني التراخي العسكري على هذه الحدود إطلاقاً، فالخطر ما زال موجوداً والحكومة تدرج جيداً خطورة الوضع على كامل الحدود" . وأشار إلى أن "العراق ليس مع قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية ولا حتى الأمنية والاستخباراتية مع الجانب السوري، بل هو مع تقوية تلك العلاقات لما فيه مصلحة عليا للعراق والعراقيين لكن هذا لا يعني فسخ أي مجال لاختراق الحدود العراقية من قبل أي جهة أو طرف، وهذا التعزيز والانتشار العسكري سيبقى متواصلاً على كامل الشريط الحدودي، رغم إعادة العلاقات إلى وضعها الطبيعي بين بغداد ودمشق" .

وقد أكد العراق مراراً على ضرورة تقوية التعاون مع سوريا في مجالات الأمن والاستخبارات لمواجهة التحديات المشتركة، مثل مكافحة الإرهاب ومع ذلك، يظل موضوع الحفاظ على الجاهزية العسكرية على الحدود مع سوريا من الأولويات الأساسية، حيث تحافظ القوات العراقية على تأهبها التام لأي تهديدات قد تنشأ نتيجة للتطورات الأمنية في المنطقة.

رسائل إلى "الصدر" من جانب آخر، يكشف القيادي عقيل الغتلاوي قال عقب الاجتماع الأخير لـ"ائتلاف إدارة الدولة": إن "ما أشيع عن مخرجات اجتماع إدارة الدولة بشأن الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي وعدم تعديله عارٍ عن الصحة" .

وأشار في تصريحات إلى أن "اجتماع إدارة الدولة لم يشهد اتفاقاً نهائياً بشأن قانون الانتخابات، والأمـر منوط بقرار البرلمان العراقي" . وفي ذات السياق، قال ممثل "دولة القانون" في اجتماع إدارة الدولة، حسن السيد، إنه "لم تتم مناقشة قانون الانتخابات أو تعديلاته، ولم يُؤخذ رأي الكتل السياسية" .

وقال معين الكاظمي، إن "عدم تعديل القانون هو للحفاظ على موعد إجراء الانتخابات دون تأجيل" . وكان المتحدث باسم نائب دولة القانون عقيل الغتلاوي قال عقب الاجتماع الأخير لـ"ائتلاف إدارة الدولة": إن "ما أشيع عن مخرجات اجتماع إدارة الدولة بشأن الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي وعدم تعديله عارٍ عن الصحة" . وأشار في تصريحات إلى أن "اجتماع إدارة الدولة لم يشهد اتفاقاً نهائياً بشأن قانون الانتخابات، والأمـر منوط بقرار البرلمان العراقي" . وفي ذات السياق، قال ممثل "دولة القانون" في اجتماع إدارة الدولة، حسن السيد، إنه "لم تتم مناقشة قانون الانتخابات أو تعديلاته، ولم يُؤخذ رأي الكتل السياسية" . وقال معين الكاظمي، إن "عدم تعديل القانون هو للحفاظ على موعد إجراء الانتخابات دون تأجيل" .

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

الشارع، في حين يتجنب التورط في مسؤوليات الحكم التي باتت تستهلك رصيد المشاركين فيها. وتشير طريقة تنظيم المقاطعة، من خلال التوجيه بتحديث البطاقات البيومترية مع الامتناع عن التصويت، إلى أن التيار لا يستهدف فقط المقاطعة كوسيلة سلبية، بل يوظفها كأداة ضغط رقمي تظهر حجم الكتلة التي ترفض المشاركة دون أن تغيب عن الإحصاءات الرسمية. وتحمل هذه الخطوة – وفق مراقبين – رسالة مزدوجة إلى الداخل والخارج، مفادها أن جزءاً كبيراً من الشارع لا يجد نفسه ممثلاً في النظام الحالي، ما يُشكل ضغطاً سياسياً ومعنوياً على الحكومة المقبلة، ويخلق بيئة قد تدفع نحو التفكير بإصلاحات أوسع تحت وطأة الغزو الشعبي.

وفي انتخابات عام 2021، أعلنت مفوضية الانتخابات أن نسبة المشاركة بلغت 41%، وهي نسبة أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والشعبية، إذ اعتمدت في حساب هذه النسبة على عدد الناخبين المسجلين الذين تسلموا بطاقاتهم البيومترية، وليس على إجمالي عدد من يحق لهم التصويت.

لا تزكية للواقع السياسي بدوره، يرى الباحث في الشأن

وأعلن عدد منهم عزمه الطعن في المحكمة الاتحادية بسبب "عدم وجود نصاب قانوني" . وفي (10 نيسان 2025)، كشفت الحكومة عن اتفاق ائتلاف إدارة الدولة على إجراء الانتخابات البرلمانية وفقاً للقانون الحالي ومن دون تعديل، بحسب بيان رسمي.

والقانون الحالي هو "سائق ليغو المعدل 1.7"، الذي جرت عليه الانتخابات المحلية الأخيرة في 2023، ووصفه عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، بأنه "قانون متوازن" . ورفض الحكيم في خطاب بملقّي في السليمانية الأسبوع الماضي، تعديل قانون الانتخابات، وقال إن التعديل "رغبة أحادية لا تحظى بتوافق وطني"، وفُهم من كلامه أنه يشير إلى زعيم دولة القانون نوري المالكي.

في النهاية لن يشاركوا في التصويت" . وأضاف الدعيمي لـ(المدى)، أن "هذا الإجراء يجعل حساب نسب المشاركة أكثر دقة، فالتأثير الذي سيرتبه التيار الصدري سيكون تأثيراً اعتبارياً وليس قانونياً، لأن القانون لا يشترط نسبة معينة للمشاركة لاعتماد نتائج الانتخابات، بل يمكن المضي بها حتى لو بلغت النسبة 5%" . وتابع أن "ما يُعَوّل عليه التيار الصدري هو البُعد السياسي والاعتباري، إذ أن انخفاض نسبة المشاركة سيوصل رسائل دولية وعربية تشير إلى

وكان المتحدث باسم نائب دولة القانون عقيل الغتلاوي قال عقب الاجتماع الأخير لـ"ائتلاف إدارة الدولة": إن "ما أشيع عن مخرجات اجتماع إدارة الدولة بشأن الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي وعدم تعديله عارٍ عن الصحة" .

وأشار في تصريحات إلى أن "اجتماع إدارة الدولة لم يشهد اتفاقاً نهائياً بشأن قانون الانتخابات، والأمـر منوط بقرار البرلمان العراقي" . وفي ذات السياق، قال ممثل "دولة القانون" في اجتماع إدارة الدولة، حسن السيد، إنه "لم تتم مناقشة قانون الانتخابات أو تعديلاته، ولم يُؤخذ رأي الكتل السياسية" .

وقال معين الكاظمي، إن "عدم تعديل القانون هو للحفاظ على موعد إجراء الانتخابات دون تأجيل" . وكان المتحدث باسم نائب دولة القانون عقيل الغتلاوي قال عقب الاجتماع الأخير لـ"ائتلاف إدارة الدولة": إن "ما أشيع عن مخرجات اجتماع إدارة الدولة بشأن الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي وعدم تعديله عارٍ عن الصحة" . وأشار في تصريحات إلى أن "اجتماع إدارة الدولة لم يشهد اتفاقاً نهائياً بشأن قانون الانتخابات، والأمـر منوط بقرار البرلمان العراقي" . وفي ذات السياق، قال ممثل "دولة القانون" في اجتماع إدارة الدولة، حسن السيد، إنه "لم تتم مناقشة قانون الانتخابات أو تعديلاته، ولم يُؤخذ رأي الكتل السياسية" . وقال معين الكاظمي، إن "عدم تعديل القانون هو للحفاظ على موعد إجراء الانتخابات دون تأجيل" .

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

الشارع، في حين يتجنب التورط في مسؤوليات الحكم التي باتت تستهلك رصيد المشاركين فيها. وتشير طريقة تنظيم المقاطعة، من خلال التوجيه بتحديث البطاقات البيومترية مع الامتناع عن التصويت، إلى أن التيار لا يستهدف فقط المقاطعة كوسيلة سلبية، بل يوظفها كأداة ضغط رقمي تظهر حجم الكتلة التي ترفض المشاركة دون أن تغيب عن الإحصاءات الرسمية. وتحمل هذه الخطوة – وفق مراقبين – رسالة مزدوجة إلى الداخل والخارج، مفادها أن جزءاً كبيراً من الشارع لا يجد نفسه ممثلاً في النظام الحالي، ما يُشكل ضغطاً سياسياً ومعنوياً على الحكومة المقبلة، ويخلق بيئة قد تدفع نحو التفكير بإصلاحات أوسع تحت وطأة الغزو الشعبي.

وفي انتخابات عام 2021، أعلنت مفوضية الانتخابات أن نسبة المشاركة بلغت 41%، وهي نسبة أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والشعبية، إذ اعتمدت في حساب هذه النسبة على عدد الناخبين المسجلين الذين تسلموا بطاقاتهم البيومترية، وليس على إجمالي عدد من يحق لهم التصويت.

لا تزكية للواقع السياسي بدوره، يرى الباحث في الشأن

وأعلن عدد منهم عزمه الطعن في المحكمة الاتحادية بسبب "عدم وجود نصاب قانوني" . وفي (10 نيسان 2025)، كشفت الحكومة عن اتفاق ائتلاف إدارة الدولة على إجراء الانتخابات البرلمانية وفقاً للقانون الحالي ومن دون تعديل، بحسب بيان رسمي.

والقانون الحالي هو "سائق ليغو المعدل 1.7"، الذي جرت عليه الانتخابات المحلية الأخيرة في 2023، ووصفه عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، بأنه "قانون متوازن" . ورفض الحكيم في خطاب بملقّي في السليمانية الأسبوع الماضي، تعديل قانون الانتخابات، وقال إن التعديل "رغبة أحادية لا تحظى بتوافق وطني"، وفُهم من كلامه أنه يشير إلى زعيم دولة القانون نوري المالكي.

وكان المتحدث باسم نائب دولة القانون عقيل الغتلاوي قال عقب الاجتماع الأخير لـ"ائتلاف إدارة الدولة": إن "ما أشيع عن مخرجات اجتماع إدارة الدولة بشأن الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي وعدم تعديله عارٍ عن الصحة" . وأشار في تصريحات إلى أن "اجتماع إدارة الدولة لم يشهد اتفاقاً نهائياً بشأن قانون الانتخابات، والأمـر منوط بقرار البرلمان العراقي" . وفي ذات السياق، قال ممثل "دولة القانون" في اجتماع إدارة الدولة، حسن السيد، إنه "لم تتم مناقشة قانون الانتخابات أو تعديلاته، ولم يُؤخذ رأي الكتل السياسية" . وقال معين الكاظمي، إن "عدم تعديل القانون هو للحفاظ على موعد إجراء الانتخابات دون تأجيل" .

وكان المتحدث باسم نائب دولة القانون عقيل الغتلاوي قال عقب الاجتماع الأخير لـ"ائتلاف إدارة الدولة": إن "ما أشيع عن مخرجات اجتماع إدارة الدولة بشأن الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي وعدم تعديله عارٍ عن الصحة" . وأشار في تصريحات إلى أن "اجتماع إدارة الدولة لم يشهد اتفاقاً نهائياً بشأن قانون الانتخابات، والأمـر منوط بقرار البرلمان العراقي" . وفي ذات السياق، قال ممثل "دولة القانون" في اجتماع إدارة الدولة، حسن السيد، إنه "لم تتم مناقشة قانون الانتخابات أو تعديلاته، ولم يُؤخذ رأي الكتل السياسية" . وقال معين الكاظمي، إن "عدم تعديل القانون هو للحفاظ على موعد إجراء الانتخابات دون تأجيل" .

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

الشارع، في حين يتجنب التورط في مسؤوليات الحكم التي باتت تستهلك رصيد المشاركين فيها. وتشير طريقة تنظيم المقاطعة، من خلال التوجيه بتحديث البطاقات البيومترية مع الامتناع عن التصويت، إلى أن التيار لا يستهدف فقط المقاطعة كوسيلة سلبية، بل يوظفها كأداة ضغط رقمي تظهر حجم الكتلة التي ترفض المشاركة دون أن تغيب عن الإحصاءات الرسمية. وتحمل هذه الخطوة – وفق مراقبين – رسالة مزدوجة إلى الداخل والخارج، مفادها أن جزءاً كبيراً من الشارع لا يجد نفسه ممثلاً في النظام الحالي، ما يُشكل ضغطاً سياسياً ومعنوياً على الحكومة المقبلة، ويخلق بيئة قد تدفع نحو التفكير بإصلاحات أوسع تحت وطأة الغزو الشعبي.

وفي انتخابات عام 2021، أعلنت مفوضية الانتخابات أن نسبة المشاركة بلغت 41%، وهي نسبة أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والشعبية، إذ اعتمدت في حساب هذه النسبة على عدد الناخبين المسجلين الذين تسلموا بطاقاتهم البيومترية، وليس على إجمالي عدد من يحق لهم التصويت.

لا تزكية للواقع السياسي بدوره، يرى الباحث في الشأن

□ بغداد / تميم الحسن

كشف مصدران في الإطار التنسيقي، عن كواليس ما يجري داخل التحالف الشيعي بخصوص "الانتخابات" وردود الفعل على إعلان "السوداني" ترشحه، والاتصالات مع "الصدر" .

وتحدث المصدران لـ(المدى)، عن احتمال وجود "مفاجأة" في اللحظات الأخيرة تقلب معادلة الانتخابات، فيما أشارا إلى أن احتمالات عودة زعيم التيار الصدري للانتخابات باتت ضعيفة.

ويُفترض أن "الإطار التنسيقي الشيعي" قد اتفق بالأغلبية على بقاء قانون الانتخابات دون تغيير.

وكانت الحكومة قد أعلنت يوم 11 تشرين الثاني موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية.

ويقول قيادي في أحد الأحزاب الشيعية ضمن الإطار التنسيقي، إن "على الأغلب قانون الانتخابات لن يُعدل، بسبب وجود أغلبية معرقلة داخل المجلس تابعة لرئيس الحكومة" .

ويشير القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه، لعدم تخويله بالتصريح، إلى أنه على الرغم من وجود "أكثرية تطالب بتعديل القانون داخل الإطار التنسيقي، لكن المعادلات الحسابية داخل البرلمان لها كلام آخر" .

وكان معين الكاظمي، القيادي في منظمة بدر، قال الأسبوع الماضي لـ(المدى) كلاماً مخالفاً للمتحدث الأخير، حيث أكد "وجود أغلبية شيعية وسنية وكردية تعترض على تعديل القانون" .

ويقدّر القيادي الشيعي عدد النواب المؤيدين لرئيس الحكومة داخل البرلمان بنحو 50 نائباً، يمكنهم تعطيل أي جلسة بالانسحاب من القاعة، على حد وصفه.

ويشير القيادي إلى حوادث سابقة جرت في البرلمان مؤخراً تكشف قوة السوداني في البرلمان، مثل تعطيل قانون الحشد الشعبي، ثم استبداله بنسخة ثانية من الحكومة، والتصويت على موظفين من الدرجات الخاصة في آخر جلسة جرت الأسبوع الماضي.

وكانت الجلسة الأخيرة، والتي شهدت التصويت على استحداث محافظة حلبجة، قد أثارت انتقادات نواب،

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

## مقاطعة منظمة . . أم إعادة تموضع؟ التيار الصدري يختبر شرعية النظام

□ المدى – محمد العبيدي

لم يعد موقف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر من الانتخابات يُفهم كامتناع ظرفي أو رد فعل على أزمة سياسية، فالمقاطعة التي يتبناها التيار اليوم تبدو أقرب إلى مشروع سياسي مكتمل، يتعامل مع النظام القائم باعتباره غير قابل للإصلاح من الداخل، ويبحث عن أدوات ضغط خارج أدوات السلطة التقليدية.

وبينما كانت المؤشرات خلال الأشهر الماضية تتجه نحو احتمال عودة التيار الصدري للمشاركة في الانتخابات المقبلة، أكد الصدر عبر الصفحة التابعة له "صالح محمد العراقي" ليقطع هذا الاحتمال بشكل نهائي، إذ طالب جمهور التيار بتحديث سجلاتهم، مضيفاً أن "من لم يُحدث بطاقته لا يعد مشاركاً في المقاطعة"، في إشارة إلى أن التيار يتعامل مع المقاطعة كحرك منظم.

تأثير اعتباري بدوره، رأى الباحث والأكاديمي، غالب الدعيمي، أن خطوة السيد مقتدى الصدر في التعامل مع المقاطعة كانت ذكية جداً، مشيراً إلى أنه "طلب من أنصاره ومن المتأثرين به تحديث بطاقاتهم الانتخابية، وهذا يعني أن أسماءهم ستُدرج ضمن قوائم المفوضية، لكنهم



# أنقذوا هور الحويزة . حملة دولية لإنقاذ أهوار ميسان

□ ميسان / مهدي الساعدي



**أطلق ناشطون بيئيون في ميسان الدعوة الى تنفيذ حملة دولية للمطالبة بأنقاذ هور الحويزة، الواقع جنوب شرق مدينة العمارة المدرج على لائحة التراث العالمي بسبب تجاوزات وزارة النفط، على الممتلك الثقافية والطبيعي له وحظيت الدعوة باستجابة العديد من المتضامنين من كل دول العالم، وعبروا عبر مقاطع فيديو بثت على مواقع التواصل عن مواقفهم الداعية الى ايقاف اية مشاريع تهدد وجود الاهوار.**



الدعوة الى حماية اهم المعالم البيئية في ميسان انطلقت من المدينة، وساهم بإطلاقها سكان الاهوار أنفسهم للوقوف بوجه تحويله الى حقل نفطي، بل والمطالبة بزيادة الاطلاقات المائية له بما يضمن الحفاظ على تنوعه البيئي.

وبين الناشط الاهواري واحد سكان هور الحويزة مصطفى هاشم خلال حديثه لصحيفة (الدى) "انطلقت الدعوة الى تنظيم الحملة من هور الحويزة نفسه، حيث ساهم سكان الهور بنقل معاناتهم الى العالم عبر مقاطع فيديو وصور، على مواقع التواصل تبين وضعهم الصعب، مما ادى الى تفاعل ناشطين بيئيين في مختلف الدول معهم وتزايد عددهم، بعد إطلاق (هاشناغ) الوسم على تلك المواقع يدعم من ناشطين بيئيين عراقيين . مضيقاً حملة الدعوة الى انقاذ هور الحويزة

## السوداني يطلق 3 مشاريع واعدة ويبرز أهمية "المدينة الطبية المتكاملة" في ذي قار

□ بغداد / المدى

أطلق رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الإثنين، الأعمال التفيذية لثلاثة مشاريع إستراتيجية كبرى في محافظة ذي قار، بكلفة إجمالية تبلغ ١,٩٥ ترليون دينار عراقي. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان أن المشاريع الثلاثة هي كل من مشروع محطة كهرياء الناصرية المركبة سعة ٩٢١ ميكاواط باستخدام الغاز الطبيعى

وأضاف البيان، أن "المشروع الثاني هو مشروع المدينة الطبية المتكاملة في الناصرية التي تضم ٧ مستشفيات بسعة كلية ٧٠٠ سرير، في حين كان المشروع الثالث يتمحور حول البنى التحتية لقضاء سوق الشيوخ .

في غضون ذلك، أطلق رئيس الوزراء، الأعمال التنفيذية لمشروع محطة كهرياء الناصرية المركبة سعة ٩٢١ ميغاواط والتي تعمل بالغاز الطبيعي، وذلك خلال زيارته إلى محافظة ذي قار التي وصلها صباح اليوم.

وبحسب بيان مكتب السوداني، يمثل المشروع الذي تنفذه شركة سيمبزن الألمانية، ضمن حدود محطة الناصرية البخارية، واحداً من المشاريع المهمة التي ستعزز مستوى تجهيز الكهرباء في المنظومة الوطنية، وسيعتد المشروع على العمل باستعمال الغاز الطبيعي، مع إمكانية اعتماد تقنية الخلط مع الهيدروجين في المستقبل. إلى ذلك، قال رئيس الوزراء إن مشروع (المدينة الطبية المتكاملة) في مدينة الناصرية بمحافظة

## الصحة تعلن شمول 450 ألف شخص بالمرحلة الثالثة من الضمان الصحي

□ متابعة / المدى

أعلن وزير الصحة عن انطلاق المرحلة الثالثة من الضمان الصحي، فيما أفاد بتسجيل ١٩ إصابة بالحمى النزفية في البلاد.

وذكر صالح الحسناوي، أمس، في مؤتمر صحفي، "أطلقنا المرحلة الثالثة من تسجيل موظفينا ومواطنينا لمخهم الضمان الصحي، والذي يشمل حوالي ٤٥٠ ألف شخص".

وقال الحسناوي: "في مرحلتين الأولى والثانية، شملت العملية مليوناً و ١٠٠ ألف شخص؛ والتسجيل حتى الآن ضمن محافظة بغداد، لكننا سعيينا إلى إطلاق التسجيل في المحافظات الأخرى أيضاً". وبشأن فائدة التأمين للمواطنين، يقول وزير الصحة العراقي: "من خلال التأمين الصحي، سنتكفل الحكومة بـ٩٠٪ من تكاليف زيارة الطبيب والعمليات الجراحية و ٥٠٪ من تكاليف

مستمرة، ستتنتشر بشكل أوسع وبأماكن اي شخص الانضمام لها من خلال تصوير مقطع فيديو يطالب فيه انقاذ الهور، وانضمت لها شخصيات معروفة بنشاطها البيئي من اوربا وستتوسع في الايام القادمة".

وفي خضم تدويل موضوع انقاذ هور الحويزة فاتحت اللجنة القانونية في مجلس النواب رئيس مجلس الوزراء، لطلب تحقيق في شأن التجاوزات على محرمات الممتلك الثقافي والطبيعي في هور الحويزة، خصوصا بعد رصدها لتجاوزات من قبل البيات تابعة الى

وزارة النفط على تلك المحرمات، وطلبت القانونية النيابة إلزام الجهات كافة بإيقاف التجاوزات، واستكمال استحصلال موافقات بشأن اي عمل يقع في منطقة المحرم.

وفي وقت سابق اعلنت شركة نفط ميسان في شهر كانون الاول من عام ٢٠٢٤ عن استقبالها لوفد من شركة جيو جيد الصينية بهدف تطوير حقل الحويزة النفطي ضمن الحقول النفطية الواقعة في الجنوب الشرقي للمحافظة اثر اعلان الحكومة العراقية توقيع عقود الجولة الخامسة من جولات التراخيص

النفطية في شهر شباط من عام ٢٠٢٣ وتضمنت تطوير ستة حقول ورقع استكشافية بينها حقل الحويزة ما اثار حفيظة ناشطي البيئة واعتبروا قضية تجفيف الاهوار عملية مقصودة ومروسة والغاية من ورائها تحويلها من اراضي تغمرها المياه الى اراضي جرداء لاجل استثمارها في استخراج النفط كما حصل في حقل الحلقات النفطي .

وبينت تقارير اعلامية ان "الاهوار تشكل خزانا طبيعيا يضبط مناسيب المياه في المنطقة، وعند تجفيف اجزاء منها لفتح الطرق



او لتشديد المنشآت النفطية لتقلص مساحة الهور، وتراجع معدلات تغذية المياه الجوفية والسطحية". وفي هذا الصدد اوضح النائب عن محافظة ميسان جاسم الموسوي، خلال تصريحات اعلامية تابعتها صحيفة (المدى) انه "قام بتقديم عددا من المقترحات في مجلس النواب بشأن مخاطر تطوير حقل الحويزة النفطي من دون جدوى، وان الحكومة تريد تطوير الحقل في خطوة تعكس جهلا بقيمة الاهوار، وتجاهلا لتداعياتها الصحية والبيئية والاقتصادية على المواطنين".

ولم تكن مطالبات الناشطين البيئيين لانقاذ هور الحويزة الاولى من نوعها، فقد باذر ناشطون اوروبيين من روما عاصمة ايطاليا مطلع شهر ابريل نيسان الجاري برفع شعارات المطالبة بأنقاذ الهور، وايقاف الانتهاكات التي يتعرض لها.

حملات الدفاع الهبت حماس المناصرين للبيئة في المحافظة، وبان ذلك واضحا عبر تدويناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي هذا الصدد تابعت صحيفة (المدى) بعض تلك التدوينات منها ما كتبه الناشط عباس محمد، على صفحته الشخصية على منصة الفيس بوك "نُمن جهود كل النشطاء والافراد والنواب والاساتذة الذين ما زالو يدافعون عن هوية الجنوب وشريان حياته، وعنوانه الثقافي وارتقه الحضاري وكل هذه الجهود ستستمر وستعلو كلمة القصب والبردي على دخان النفط وملوثاته، وحتى وان كانت مجرد كلمة سنبقى ندافع عن هوية الجنوب وفينسيا الشرق وقيفارة ميسان وارثها".

وعن نشاط بيئيي المحافظة في الدفاع عن اهوارهم، أكد الخبير البيئي الميساني احمد صالح نعمة لـ(المدى) "تتزايد في الآونة الاخيرة ضرورة واحتياج كبير جدا الى اهمية الدفاع عن الاهوار، وتنظيم حملات دفاعية من ابناء الاهوار سواء كانت من سكان الاهوار او من المثقفين والنخب، وإذا كان عبر النشطاء في مجال البيئة وضروري جدا وجود جهات تنظم هذه الحملات، وجهات تبدأ بها على اعتبار ان جزء من السكان يعانون ولكن ليس لديهم اسلحة فكرية من هذا الجانب، ومن الممكن جدا تنظيم حملات دفاعية وحملات مناصرة على الاهوار".

مؤكداً على انه "لايد من تنظيم تلك الحملات سيما ونحن نمر بفترة جفاف قاسية جدا، وفترة اهمال الى مكون الاهوار كونه تراث عالمي وكونه جزء من فولكلور وتراث العراق المهم جدا، وبالتالي لا يمكن لنسمح للوضع ان يستمر ولا يمكن ان يبقى مكتوفي الايدي تجاه التدهور البيئي، وتدهور النظام البيولوجي وفقدان الكثير من الموروثات الاجتماعية وال فولكلورية في المجتمع العراقي الريفي".

## فريق التنقيب: استخرجنا رفات 1700 شهيد كردي من 31 مقبرة جماعية

□ متابعة / المدى

كشف أحمد قصي، رئيس فريق البحث والتنقيب عن المقابر الجماعية في العراق، أن فريقه استخرج رفات ١٧٠٠ كردي من ٣١ مقبرة جماعية خلال السنوات الـ١٧ الماضية، وجمع ٢٠٠٧ عينات دم للمقارنة وتحديد هويات الضحايا. وأوضح قصي، أمس أن "عملية فتح المقابر الجماعية مستمرة من قبل دائرة حماية المقابر الجماعية التابعة لمؤسسة

الشهداء ودائرة الطب العدلي في بغداد.

هذا العمل يتم وفقاً للخطة السنوية؛ لكن قلة التخصيصات المالية، ونقص الموظفين المتخصصين في هذا المجال، وكثرة عدد المقابر الجماعية تعد من أسباب تأخر عملية فتح المقابر. وأشار رئيس الفريق إلى أنه "منذ بداية عام ٢٠٠٨ تم فتح ٣١ مقبرة جماعية خاصة بالكورد، واستُخرج منها رفات ١٧٠٠ شهيد".

وتعود هذه المقابر الجماعية إلى ضحايا

حملة الأنفال التي نفذها نظام البعث ضد الشعب الكوردي، والتي جرت على عدة مراحل وأسفرت عن دفن وإبادة ١٨٢ ألف مواطن من إقليم كردستان بطرق مختلفة. وأفاد رئيس فريق البحث والتنقيب عن المقابر الجماعية في العراق أنه "منذ عام ٢٠٢٤ بدأت عملية أخذ عينات دم من العائلات التي لديها مفقودون في تلك المناطق، وتم ملء ٢٥٠٠ استمارة للمفقودين وأخذ ٢٠٠٧ عينة دم".

وتتم مقارنة عينات دم العائلات بالعينات

المأخوذة من عظام رفات المقابر الجماعية للتعرف على هويات الضحايا.

وقال أحمد قصي: "إحدى العقبات التي تواجه عملية أخذ عينات الدم هي أن معظم عائلات الضحايا إما لم تعد موجودة أو هاجرت خارج العراق".

وبعد استخراج رفات الضحايا من المقابر الجماعية، يتم نقلها إلى دائرة الطب العدلي في بغداد لأخذ عينات منها، وبعد التعرف على هوياتها يتم تسليمها إلى ذويها.

# الاتجار بالبشر في العراق . 2300 ضحية في 3 أعوام واعتقال 1800 شبكة ومجرم

□ متابعة / المدى

أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي، أمس الاثنين، أن ظاهرة الاتجار بالبشر عالميا سجلت تزايداً مستمراً في عامي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بأعداد الضحايا وتطوراً في أساليب الاستغلال، مبيناً أن العراق سجل خلال الثلاث أعوام الأخيرة ٢٢٠٠ ضحية، وتمكن من القبض على أكثر من ١٨٠٠ شبكة وجرم بالاتجار بالبشر.

وقال الغراوي، في بيان، إن "أحدث الإحصاءات تشير إلى أن عدد ضحايا الاتجار بالبشر تجاوز ٢٨ مليون شخص حول العالم خلال عام ٢٠٢٤، بزيادة قدرت بنسبة ١٢٪ عن عام ٢٠٢٣".

وأضاف أن "صور الاتجار بالبشر العالمية تركزت بين العمل القسري بنسبة ٥٠٪، والاستغلال الجنسي بنسبة ٣٨٪، فيما تمثل الأنماط الأخرى كالزواج القسري والاتجار بالأعضاء نحو ١٢٪ من الحالات المسجلة"، مبيناً أن "البيانات تشير إلى أن النساء والفتيات يشكلن حوالي ٦٥٪ من الضحايا، فيما يمثل الأطفال نحو ٢٥٪، ما يعكس هشاشة هذه الفئات أمام مخاطر الاتجار، خاصة في مناطق النزاعات والكوارث الإنسانية".

وأوضح الغراوي، أن "ضحايا الاتجار بالبشر في العراق للأعوام ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بلغوا ٢٣٠٠ ضحية وقد تم تسجيل نسبة زيادة مقدارها ١٨٪ في عام ٢٠٢٣ مقارنة في عامي ٢٠٢٤ ولم تعلن أية احصائيات رسمية لعام ٢٠٢٥ لغاية هذه اللحظة".

وأكد الغراوي، أن "أبرز أنماط الاتجار في العراق تركزت في العمل القسري

ضمن قطاعات الزراعة والبناء والخدمات المنزلية، إلى جانب التسول القسري واستغلال الأطفال والنساء في أنشطة غير مشروعة، إضافة إلى بيع الأعضاء البشرية".

ولفت الغراوي، إلى أن "السلطات العراقية المختصة تمكنت في عام ٢٠٢٤ من إلقاء القبض على أكثر من ١,٨٠٠ شبكة ومجرم مهتمين بجرائم الاتجار بالبشر والتسول بما في ذلك تفكيك شبكات إجرامية دولية واعتقال ١٦٢ منها بقضايا بيع الأعضاء البشرية، وتسجيل ١٥٨ ضحية للاتجار

بالبشر، تم ايداعهم في دور الحماية". وأضاف أنه "على الرغم من أن العراق قد أقر قانون مكافحة الاتجار بالبشر رقم (٢٨) لسنة ٢٠١٢، وأنشأ لجاناً وطنية متخصصة ومراكز لإبواء الضحايا، إلا أن التحديات لا تزال قائمة، فقد أشار تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠٢٤ إلى أن العراق ما زال مدرجاً ضمن (الفئة الثانية تحت المراقبة)، ما يدل على استمرار الحاجة إلى تعزيز قدرات إنفاذ القانون، وتوسيع نطاق التحقيقات، وزيادة الجهود في ملاحقة المتاجرين، وحماية حقوق







# العالم ينعي البابا فرانسيس : رجل عظيم . . ومدافع عن العدالة والإنسانية

توالّت ردود الأفعال الحزينة فور إعلان الفاتيكان وفاة البابا فرانسيس، لينتضي عهد شهد في بعض الأحيان، الانقسام والتوتر في سبيل سعيه لإصلاح المؤسسة العريقة. وتوفي البابا فرنسيس عن 88 عاماً بعد تعافيه في الآونة الأخيرة من أزمة خطيرة إثر إصابته بالتهاب رئوي مزدوج. وهو أول أميركي لاتيني يعتلي الكرسي البابوي للكنيسة الكاثوليكية. وأصدر مكتب المرجع الديني علي السيستاني بيان تعزية بوفاة البابا فرانسيس، واستذكر خلال رسالة الى أمين سر الفاتيكان، الزيارة واللقاء التاريخي بين الحبر الأعظم والمرجع الأعلى للشيععة والذي أكد أهمية الإيمان في تعزيز ثقافة التعايش ونبذ العنف والكراهية بين معتقي مختلف الديانات على أساس الاحترام المتبادل.

### متابعة المدى

فيما نعى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني البابا فرانسيس الذي زار العراق في ٢٠٢١، مشيداً بالجهود التي بذلها "في خدمة الإنسانية، وتعميق الروابط بين شعوب الأرض، والعمل على تعزيز السلام". وقال السوداني، في بيان: "تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة (البابا) بعد عمر مديد قضاه في خدمة الإنسانية، وتعميق الروابط بين شعوب الأرض، والعمل على تعزيز السلام والأهداف والقيم الاجتماعية والأخلاقية الفاضلة". وأجرى البابا زيارة تاريخية للعراق استمرت ٣ أيام في مارس (آذار) ٢٠٢١ في ظل إجراءات أمنية مشددة، وكانت الزيارة الأولى التي يقوم بها منذ ١٥ شهرا، وجاءت في ظل انتشار "كوفيد - ١٩".

ورأى السوداني أن تلك الزيارة «مثّلت أساساً عمليا ومهماً في التقريب بين الأديان، وترسيخ الأخوة والمحبة بين جميع المؤمنين في العالم». وزار خلال جولته كنيسة الطاهرة في قروش التي دمّرت خلال سيطرة تنظيم «داعش» على مساحات واسعة من العراق بين ٢٠١٤ و٢٠١٧.من جهته، أشار نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان بشمالى العراق إلى أن زيارة البابا في ٢٠٢١ كانت «فعلاً إيمانياً وتضامنياً عميقاً يذكّره شعبنا باحترام وامتنان عميقين» من جانبته عزى الكرديفان لويس ساكو، المسيحيين، بوفاة البابا فرانسيس، مستذكرا زيارته إلى العراق في ٢٠٢١، كما عبّر عن حزنه لرحيل البابا في عيد القيامة، قائلاً إن «العالم كان بحاجة إلى صوته الأبوي وسط الحروب والموت»، طالباً من الأساقفة والكهنة ذكره في القداس هذه الأيام.

فيما أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن حزنه لخبر وفاة البابا فرنسيس. وقال ماكرون عبر منصة «إكس»: «من بؤيس أيرس إلى روما، أراد البابا فرنسيس أن تجلب الكنيسة الفرح والرجاء للفقراء، عسى أن تؤخّذ الناس من بعضهم البعض ومع الطبيعة». وأعلنت بلدية باريس أنه سيتم إطفاء أنوار برج إيفل، مساء الاثنين، حدادا على وفاة البابا فرانسيس.

من جانبه، قال فريدريش ميرتس المستشار المقل لألمانيا، الاثنين، إن البابا فرانسيس سيظل في الذاكرة؛ لما أظهره من التزام لا يتزعزع إزاء الأفراد الأكثر ضعفاً في المجتمع. وقال ميرتس على «إكس»: «لقد كان يتحلى بالتواضع والإيمان برحمة الله». وأشاد المستشار الألماني المنتهية ولايته، أولاف شولتس، بعمل البابا الراحل فرانسيس، مغرباً عن تعازيه لجميع المسيحيين.

وكتب شولتس، على منصة «إكس»: «بوفاة البابا فرانسيس تفقد الكنيسة الكاثوليكية والعالم مدافعا عن الضعفاء، ومُصلحا، وإنسانا طيب القلب... كنت أقدر بشدة رؤيته الواضحة للتحديات التي نهيمن». ومن جانبه، وصف الرئيس الألماني فرانك – فالتر شتاينماير البابا الراحل بأنه بابا مهم، و«رجل سلام». وقال شتاينماير في رسالة تعزية نشرت في برلين: «برحيل فرنسيس يفقد العالم مثارا أمل مشرقة، ومدافعا صادقا عن الإنسانية، ومسيحيا مقدّعا... تواضعه، وعفويته، وروح الدعاية لديه، ولكن قبل كل شيء إيمانه العميق المحسوس، لامس الناس في جميع أنحاء العالم، ومنحه الدعم والقوة والتوجيه».

وأكد الرئيس الألماني على اهتمام البابا فرنسيس الشديد وحبه للفقراء والمهمشين والنازحين واللاجئين، وكتب: «لقد شعر كثير من الأشخاص الذين شعروا بالانسيان بأن البابا قد سمعهم وراهم وفهمهم».

وذكر شتاينماير أن الكاثوليك في ألمانيا، وكذلك أيضا كثير من المسيحيين البروتستانت، يعظم الحزن في تضامن على وفاة الخليفة المباشر للبابا بنديكت

السادس عشر المولود في ألمانيا.

وأشاد رئيس مؤتمر الأساقفة الكاثوليك الألمان، جورج بيتسينغ، بالبابا الراحل فرنسيس، ووصفه بأنه «بابا عظيم». وقال بيتسينغ، الاثنين، إن البابا كان أيضا مجتدا شجاعا، وأضاف: «مبلغ الحزن والأسى، ننحني أمام بابا كان حريصا على الظهور بين الناس، والذهاب إلى هامش المجتمع»، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية.

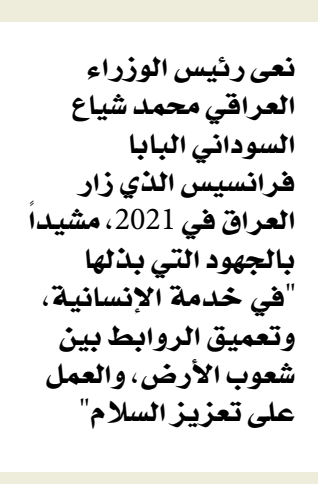
وذكر بيتسينغ أن البابا فرنسيس ركّز بقوة على دور الكنيسة، وفتح دروبا جديدة للعيش المشترك، وقال: «مسار الكنيسة الجمعية الذي بدأه سيظل غير قابل للرجوع إلى الوراء مع الجمعيتين العامتين للمجمع العالمي في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤»، مضيفا أن البابا فرنسيس كان بمثابة باني جسور تمكن من جمع الناس معاً، واختتم: «بكل امتنان نودع البابا فرنسيس، صديق الإنسانية».

وقدمت إيران التي تقيم علاقات جيدة مع الفاتيكان تعازيها لوفاة البابا فرنسيس، وقال الناطق باسم «الخارجية» الإيراني إسماعيل باقاي: «أبلغني زملائي بالنبأ توأ... أقدم تعازي لكل مسيحيي العالم». قال رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن حكمة البابا فرنسيس في الأوقات الصعبة، و«التزامه بالسلام والكرامة الإنسانية يتركان أثرا أبديا». وأعرب غروسي عن امتنانه لدعم البابا فرنسيس لرسالة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. من جانبه، أعرب مفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني عن حزنه لوفاة بابا الفاتيكان فرنسيس. وقال لازاريني، في بيان، إن «صوته أسهم في لفت الانتباه إلى المعاناة الإنسانية من جراء الحرب في غزة وما بعدها».

وأشار إلى أن دعمه للدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن جميع الرهائن كان دائما ومقابرا. وأضاف: «كان من دواعي الشرف مقابلة البابا فرنسيس. أنا متقن للغاية لدعمه والكرسي الرسولي للاجئين الفلسطينيين و(الأونروا)». وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن البابا فرانسيس كان صوتا للسلام والمحبة والرحمة، ومثالا يُحتذى به في الإخلاص للقيم النبيلة. وتابع السيسي، في بيان صادر عن رئاسة

الجمهورية: «لقد كان قداسة البابا فرنسيس شخصية عالمية استثنائية، كرس حياته لخدمة قيم السلام والعدالة، وعمل من دون كلل على تعزيز التسامح والتفاهم بين الأديان، وبناء جسور الحوار بين الشعوب، كما كان مناصرا للقضية الفلسطينية، ومدافعا عن الحقوق المشروعة، وداعيا إلى إنهاء الصراعات، وتحقيق سلام عادل ودائم».

ونعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر البابا فرنسيس، ووصفته بأنه «مثال التواضع المسيحي الحقيقي». وقالت، في بيان، إن البابا الراحل «قضى عمره في خدمة الكنيسة الكاثوليكية، سواء في الأرجنتين، أو خلال ١٢ عاما جلس فيها على الكرسي الرسولي لروما». فيما قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إن وفاة البابا فرنسيس خبر حزين للغاية بسبب رحيل «رجل عظيم وراع عظيم». وأضافت، في بيان: «كان لي الشرف أن حظيت بصدافته، واستمتعت إلى نصائحه وتعاليمه التي لم تتوقف مطلقا حتى في أوقات المحنة والمعاناة» وتابعته قائلة: «نودع قداسة البابا بقلب يملؤه الحزن».



### نعى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني البابا فرانسيس الذي زار العراق في 2021، مشيداً بالجهود التي بذلها "في خدمة الإنسانية، وتعميق الروابط بين شعوب الأرض، والعمل على تعزيز السلام"

وسلفه جو بايدن ذكرى البابا فرانسيس. وكتب ترامب في منشور مقتضب عبر منصته تروث سوشال «أرقد بسلام البابا فرانسيس؛ ليباركه الله وليبارك كل الذين أحبوه». وأثنى بايدن، ثاني كاثوليكي يصل إلى سدة الرئاسة الأميركية، على البابا مؤكدا أنه «لا يشبه أيأ من الذين سبقوه... كان بابا الشعب، نور إيمان وأمل ومحبة». ونشر على «إكس» صورة له إلى جانب البابا وعلن «سبذكر التاريخ البابا فرانسيس كأحد أهم قادة عصرنا»، منوها بـ«مركته من أجل السلام وحماية الكوكب»، ودعوته إلى «المساواة وإلى وضع حد للفقر والمعاناة في العالم أجمع».

وقدم نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، الذي استقبله البابا فرانسيس لفقرة وجيزة، الأحد، قبل ساعات قليلة من وفاته، تعازيه «إلى ملايين المسيحيين في جميع أنحاء العالم الذين أحبوه». وكتب فانس، الذي يزور الهند، في منشور على «إكس»: «أعرب عن مواساتي لملايين المسيحيين حول العالم الذين أحبوه. لقد سبعت برويته، الأحد، رغم أنه كان مريضاً جداً بشكل واضح».

ونعى الرئيس اللبناني جوزيف عون البابا فرانسيس وأوصفا وفاته بأنها «خسارة للبشرية جمعاء»، مضيفا أنه كان «صوتا قويا للعدالة والسلام، ونصيرا للفقراء والمهمشين، وداعية للحوار بين الأديان والثقافات». وأضاف، في بيان عبر منصة «إكس»، «إننا في لبنان، وطن التنوع، نشعر بفقدان صديق عزيز ونصير قوي، فلطالما حمل البابا الراحل لبنان في قلبه وصلواته، ولطالما دعا العالم إلى مساندة لبنان في محنته، وإن ننسى أبدا دعواته المتكررة لحماية لبنان والحفاظ على هويته وتنوعه».

وتابع: «سوف نتذكر بكل إجلال وتقدير مواقف البابا الراحل الإنسانية النبيلة، ونعاهده على السير على نهجه في تعزيز قيم الحوار والتسامح وبناء عالم يسوده السلام والمحبة والعدالة».

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الاثنين، أن البابا فرانسيس «أهم ملايين الأشخاص خارج حدود الكنيسة الكاثوليكية أيضا، بتواضعه وحبه الخاص لأكثر احتياجا» وتمنت فون دير لاين، عبر منصة «إكس»، أن يستمر إرث البابا الراحل «في توجيهنا جميعا نحو عالم أكثر عدلا وسمحا وتعاظفا». وأشادت مسؤولو السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس بدعم بابا الفاتيكان فرانسيس للضعفاء بعد الإعلان عن وفاته.

وكتبت، عبر منصة «إكس»: «استقبلتُ ببالغ الأسى خبر وفاة قداسة البابا فرانسيس»، مضيفة: «عندما التقينا مؤخرا في روما قدمْتُ الشكر للبابا فرانسيس لقيادته القوية لحماية الأكثر ضعفا، وحماية الكرامة البشرية».

من جانبه قال رئيس الوزراء الهولندي ديك سخوف إن البابا فرانسيس كان رجل الشعب بكل معنى الكلمة. وأضاف، في بيان نشره على موقع «إكس»: «يودع المجتمع الكاثوليكي حول العالم قائدا أدرک القضايا الملحة في عصرنا، ولفت الانتباه إليها. كان البابا فرانسيس، بأسلوبه الرصين في الحياة وخدمته وتضامنه، قدوة للكثيرين، الكاثوليك وغير الكاثوليك على حد سواء. نودعه اليوم بتقدير كبير».

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن البابا فرانسيس الذي رحل عن عمر (٨٨ عاما) كان «صديقا مخلصا للشعب الفلسطيني»، وقال عباس، في بيان نشرته «وفا»، إن البابا كان «مدافعا قويا عن قيم السلام والمحبة والإيمان في العالم أجمع... واعترف بدولة فلسطين، ورفع العلم الفلسطيني في حاضرة الفاتيكان»، مقدما تعازيه لوفاته.

وبعثت حركة «حماس» الفلسطينية «أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى الكنيسة الكاثوليكية في العالم، وإلى عموم المسيحيين، لوفاة البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان». وأضافت الحركة في بيان: «لقد كانت للبابا الراحل فرانسيس مواقف مشهودة في تعزيز قيم الحوار بين الأديان، وفي الدعوة إلى التفاهم والسلام بين الشعوب، ونبذ الكراهية والعنصرية، حيث عبّر في أكثر من مناسبة عن رفضه العدوان والحروب في العالم، وكان من الأصوات الدينية البارزة التي نددت بجرارم الحرب والإبادة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطينيين في قطاع غزة».

فيما أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالبابا فرانسيس، ووصفه بأنه «زعيم حكيم، ومدافع منابر عن القيم العليا للإنسانية والعدالة». وأضاف بوتين في برقية تعزية نشرت على الموقع الإلكتروني للكرملين: «خلال فترته، أسهم بشكل فعال في تعزيز الحوار بين الكنيستين الروسيين لوفاة البابا الكاثوليكية، وكذلك في التفاعل البناء بين روسيا والكرسي الرسولي».

وأعرب الشيخ محمد بن زايد رئيس الإمارات عن تعازيه لوفاة البابا فرانسيس، وأضاف عبر منصة «إكس»: «كان رمزا عالميا للتسامح والمحبة والتضامن الإنساني، ورفض الحروب، وعمل مع الإمارات سنوات من أجل تكريس هذه القيم لمصلحة البشرية». وأكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أن البابا فرانسيس الذي رحل عن عمر ٨٨ عاما كان «رجل سلام حظي بمحبة الشعوب لطيبته وتواضعه». وقال الملك عبد الله عبر منصة «إكس»: «أحر التعازي للأخوة والأخوات المسيحيين في العالم لوفاة قداسة البابا فرنسيس، رجل السلام الذي حظي بمحبة الشعوب لطيبته وتواضعه، وعمله النؤوب للتقريب بين الجميع. سنبقى نذكره خالدة في قلوب الملايين».

ونعى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بابا الفاتيكان فرانسيس، قائلا: «كان صوتا فريدا للإنسانية والضمير في زمن اختار فيه الكثيرون أن يعطوا ظهورهم لهذه القيم» وقالت الأمانة العامة، في بيان صحفي، إن «مواقف البابا الشجاعة، التي أجازت السلام والتعايش، ستبقى نموذجا على سماحة الأديان ودورها المهم في التقريب بين الشعوب .. استحضر الببان، على نحو خاص آخر، غظات البابا التي ألغاهها بمناسبة عيد الفصح، الأحد، والتي أشار خلالها إلى أن «فكره يتوجه إلى شعب غزة، حيث ما زال النزاع رهيب يولب الموت والدمار، ويسبب وضعاً إنسانيا مروعا ومشينا»، داعيا إلى وقف إطلاق النار، وتقديم المساعدة للشعب الذي «يتضور جوعا، ويتوق شوقا إلى مستقبل يسوده السلام». وذكرت الأمانة العامة في نعيها أن «البابا عبّر من خلال مواقفه المتعددة عن انحياز مطلق للإنسان بغض النظر عن دينه، وأن بوصلته في القضية الفلسطينية كانت تشير دوما إلى

الاتجاه الصحيح»، مستذكرة «تواصله اليومي مع سكان غزة وهم تحت العدوان والقصف الإسرائيلي الهجعي عبر مئات الاتصالات المباشرة خلال الشهور الماضية» وأكد البيان أن «صوت البابا فرانسيس في إدانة الوحشية الإسرائيلية ظل عاليا وأصح النبرات حتى اللحظة الأخيرة، وأنه اختار الانحياز لقيم الأديان السماوية التي تدن العدوان، وتحض على السلام، من دون أن يتراجع لحظة أمام حملات مغرضة شنتها عليه إسرائيل ومن يسعون لكتّم كل صوت ينتقدها». فيما قال تشارلز ملك بريطانيا إنه يشعر «بحزن عميق» لوفاة البابا فرانسيس، وقد أرسل «تعازيه الحارة ومواساته العميقة للكنيسة التي خدمها بكل إصرار». والتقى تشارلز رئيس كنيسة إنجلترا التي انفصلت عن روما في عام ١٩٢٤، وزوجته كامبلا مع البابا فرانسيس في الفاتيكان في وقت سابق من هذا الشهر.

ونعى رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بابا الفاتيكان فرانسيس قائلاً إن وفاته بمثابة تذكرة «لمناشدته برعاية بعضنا البعض عبر مختلف الديانات والخلفيات والدول والعقائد» ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) عن ستارمر قوله: «أنضم للملايين حول العالم الذين يشعرون بالحنن لوفاة قداسة البابا فرانسيس». وأضاف، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية: «قيادته في وقت معقد وممتلئ بالتحديات بالنسبة للعالم والكنيسة كانت شجاعة، ونبعت دائما من مركز تواضع عميق».

وعُبرت الرئاسة الأرجنتينية، في بيان، عن بالغ حزنها لوفاة البابا فرانسيس أول زعيم أرجنتيني للكنيسة الكاثوليكية العالمية. وأشاد الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي، الذي سبق له أن تصادم مع البابا، لكنه سعى إلى رآب الصدع بعد توليه منصبه، بتركيّز البابا الراحل على الحوار بين الأديان، وتعزيز الجوانب الروحانية بين الشباب، وتركيزه على خفض تكاليف المعيشة في الفاتيكان.

وقدّم الرئيس الإندونيسي برابو سوبياتنو، الاثنين، تعازيه في وفاة البابا فرانسيس. وقال الرئيس البولندي أندرهه دودا إن دينية إسلامية بإندونيسيا، الاثنين، عن عميق حزنه لوفاة البابا فرانسيس، واصفا إياه بالزعيم الديني العالمي الذي كان يدافع عن السلام بين الأمم والأديان، بلا كلل. وقال أنور عباس، نائب رئيس مجلس "علماء إندونيسيا": "ينعى العالم رحيل البابا فرانسيس... لقد كان معروفا بالذكّر أن البابا فرانسيس كان قد تبادل مع الإمام الأكبر لمسجد الاستقلال في إندونيسيا، نصر الدين عمر، لفتات الاحترام المتبادل العميق خلال زيارة بابا الفاتيكان إلى جاكارتا في سبتمبر (أيلول) الماضي. وبينما كان البابا يستعد لمغادرة المسجد على كرسية المتحرك، انحنى عمر وقبّله على جبينه بلطف، وفي المقابل، أمسك البابا فرنسيس بيد الإمام، وقبلها، وضغطها على خده.

وقال الرئيس البولندي أندرهه دودا إن بابا الفاتيكان فرانسيس «انتجّ التواضع والبساطة» طوال فترة وجوده في الكنيسة. وكتب دودا، عبر منصة «إكس»: «لقد كان رسولاً عظيما للرحمة، التي رآها حلا لتحديات العالم الحديث».

فيما أرسل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تعازيه في وفاة البابا فرانسيس، مؤكدا أنه كان «رجل دولة محترما». وأضاف إردوغان، عبر منصة «إكس»، «كان (البابا فرانسيس) أيضا زعيما روحيا يضع أهمية للحوار بين مختلف الجماعات الدينية، ويتخذ المبادرة في مواجهة الماسي الإنسانية، خاصة القضية الفلسطينية والإبادة الجماعية في غزة».



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

# 22 عاماً بين "جمهورية الخوف" و"دولة المافيا"



إياد العنبر

في مقال كتعنان مكية، تبدو واضحة فكرة الدفاع عن تجربة مصطفى حكومة الكاظمي، ومحاولة إدانة حكومة عادل عبد المهدي. وكأنما يريد أن يصف تجربة الكاظمي، بأنها كانت تمثل فرصة لتصحيح المسار؛ وهنا يقول مكية: "بعد الكاظمي أكبر أمل للعراق في السنوات العشرين الماضية". لكنه في مقال مكيلا في منصبه؛ ويصف من كان يكبله بأنهم: "أصحاب النفوذ اليوم في العراق، هم من جيل عبد المهدي، ويشاركونه العقلية نفسها. إن هذا الجيل – وليس الغزو الأمريكي عام 2003 – هو ما دفع الشعب العراقي إلى حافة الهاوية".

مكية يعترف بأن الكاظمي، لم ينجح في مواجهة المعضلة، والتي يعترف باستحالة حلها، والتي تتمثل في محاولة استرضاء كل من الطبقة الحاكمة الراسخة في مقاعدها، حسب نظام المحاصصة، والشباب العراقي المنتفض ضد نظام المحاصصة، والمختلش في الشوارع. واللافت أن مكية الذي شخص أزمة منظومة الحكم من خلال الفاعلين السياسيين، يحاول إقناع نفسه بأن مصطفى الكاظمي، كان يحمل بادرة أمل نحو التغيير، حتى وإن كان بسيطاً. وهنا القفز على حقيقة أصبحت واضحة أمام أنظار الجميع، أن المنظومة المازوثة التي أسست دولة المافيات صادرت الدولة ومؤسساتها، وجولتها إلى إقطاعيات تنقاسمها فيما بينها على أساس "الغنيمة". والقوى الخارجية المؤثرة في قرار هذه المنظومة وتشكيلها، لا يمكن لها أن تقدم رجالات دولة قادرة على إعادة الاعتبار للدولة، في كل دورة حكومية تنتصر الأعراف السياسية للمحاصصة وتقسيم الغنائم. ويحصل منصب رئيس الوزراء إلى مجرد موظف يدير شؤونها، وينظم عملية تقاسم الاقتصاد الريعي بين الأوليغارشيات الحاكمة.

بعد 2003، ومنظومة الحكم التي تم تشكيلها والأعراف السياسية التي أنتجوها. ويخصص هذا الموضوع بالقول: "ملخص الأمر، يمكننا القول إنه لا توجد اليوم (دولة) في العراق بالمعنى المتعارف عليه لهذه الكلمة، وذلك لأن وسائل العنف لا تتركز في يد سلطة واحدة، والتي هي من أهم مقومات أي دولة. إن الغالبية العظمى من القرارات الحاسمة، ليست بأيدي كبار المسؤولين في الدولة؛ بل بيت فيها سماسرة السلطة الغامضون، وهم (زعماء) المافيات العراقية، الذين يديرون ويطرأسون (جيوشا) خاصة بهم".

يعتقد كتعنان مكية أن المشكلة الرئيسية، هي في نظام المحاصصة، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفساد، لأن "المحاصصة هي نظام مصمم خصيصاً للفساد واسع النطاق؛ إذ إنه مُعد لتحويل موارد الدولة إلى خزائن الأحزاب، والكتل الطائفية والميليشيات، وليس إلى مشاريع على أرض الواقع. وبالتالي، فإن الفساد في هذه الحالة منهجي، وليس عرضياً، أو مستشرياً فقط. أصلاً، يصعب تسميته (فساداً)، إذ إنه مشروع قانونياً". لذلك "استمرت المحاصصة المبنية على (إجماع) رؤوس الكتل، لتمثل النظام المفضل في أوساط النخبة، أما مشاكل مثل هذا النظام، فقد نشأت بسبب عدم قدرته على تقديم السلع والخدمات إلى الناس بشكل عام".

ويصف الأزمة في التأسيس والممارسة السياسية في العراق، بأنها أصبحت "ملعباً للجماعات التي تتبنى سياسة الهوية (والكتل البرلمانية المقابلة لها)، حيث تتنافس هذه الجماعات فيما بينها على أساس ما تتخيله من معاناتها في عهد صدام. خلالها، كان يكمن السؤال المركزي في من مظلوميته أكبر من الآخر؛ ولذلك يحق له الحصة الأكبر من غنائم الدولة (أي موارد النفط)".

الدكتاتوري. في لحظة الوعي المتأخر" كما يصفها الصحافي العراقي سهيل سامي نادر، وهي اللقطات التي نستذكر فيها الماضي بإدراك الحاضر. يكتب كتعنان مكية مقالاً مطولاً في مجلة "Journal of Democracy" الأميركية، في الذكرى العشرين على تغيير النظام في العراق، عنوانه: "دولة المافيا العراقية" نشر في عدد أبريل 2023. بدأ مكية مقاله باستذكار تفاصيل اجتماع المعارضة، قبل بدء العمليات العسكرية الأمريكية ضد نظام صدام حسين، وسجلات الخلاف بين فصائل المعارضة، وبين الإدارة الأمريكية في مرحلة ما بعد إسقاط النظام. يقول: "كان يفترض أن يكون العراقيون (محررين) من الاستبداد، لا أن يكونوا (محتلين)، بيد أن هذه الفروقات الدقيقة في معاني الكلمات، لم يفهمها الأشخاص العاديون الذين لهم تاريخهم الخاص المر، فيما تعنيه كلمة (الاحتلال)".

وبعد أن ينتهي من سرد خطأ الأميركيين في الإعداد للمرحلة الانتقالية، يبدأ بنقد الفاعلين في العملية السياسية

النظام الشمولي. وهذا ما شخصه كتعنان مكية في كتاب "جمهورية الخوف"، إذ إن نظام "البعث" وعلى نحو مختصر، وصل إلى مرحلة الضعف في سنواته الأخيرة، فلم يعد قادراً على السيطرة على المجتمع، مثلما اعتاد أن يفعل دائماً، لم تعد حتى قوانين العقوبات الوحشية تفي بالغرض، لذلك لجأ النظام إلى غرس الطائفية، والشللية، والعشائرية، كأدوات جديدة لشرعنة حكمه. ولأن العراقيين تحت قبضة حكم صدام حسين لم يعودوا يخشون الطاغية وشرطته السرية، كما هو معتاد، لزم الأمر تشجيعهم على أن يخشى بعضهم البعض الآخر. تخزن ذاكرة العراقيين الكثير من الحكايات عن "جمهورية الخوف" التي وثقها كتعنان مكية في كتابه، ولا يزال الكثير منهم يعيشون مع تلك الذكريات. والعراقيون كثيرهم من سكان المعمورة، يهيمون في هوس المقارنة بين الماضي والحاضر. وربما يكون كتعنان مكية قد اختصر تلك المقارنات في هذين العنوانين: "جمهورية الخوف" قبل 2003، و"دولة المافيا" بعد عشرين عاماً على تغيير النظام

ولكن مجدداً كان العراقيون بحاجة إلى من يعينهم على إسقاط التمثال، جاءت الديباجة الأميركية، وسحبت التمثال ليهوي، أعلن احتلال العراق في لحظة تحريره، فتوقف العراقيون عاجزين حتى هذه الساعة عن تعريف ما حدث.

بسقوط تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس سقطت "جمهورية الخوف"، والتي وصفها كتعنان مكية في كتابه الذي يحمل العنوان ذاته، ويعد وثيقة تاريخية، لمنظية إدارة الدولة الدكتاتورية لمنظومة العنف والإرهاب، إذ كان شاهداً على حقبة ملأى بالآلم والمآسي من تاريخ العراق المعاصر. يقول مكية في مقدمة كتابه: "إن الخوف، لم يكن أمراً ثانوياً أو عَرَضياً، مثلما في أغلب الدول (العادية)، بل أصبح الخوف جزءاً تكوينياً من مكونات الأمة العراقية". وبسبب ممارسات العنف من القتل والتجهيز "كان (النظام) يغرس في كل من الضحية والجلاد القيم ذاتها، التي يعيش ويحكم من خلالها. فعلى مدار ربع قرن من الزمان، جرت عمليات إرساء الحكم على مبادئ من عدم الثقة، والشك، والتأمرية، والخيانة التي لم تترك بدورها أحداً إلا وأصابته بعواها".

هذا التوصيف، هو حقيقة "جمهورية الخوف" التي سقطت في 9 أبريل/ نيسان 2003. ولكن عندما تنهار سطوة الاستبداد، نجد أنفسنا فجأة في مجتمع يفتقر تماماً إلى الإجماع على أي شيء، ونجد أن سقوط الدكتاتورية هو سقوط للدولة؛ لأن الدكتاتور كان هو من يجسد الدولة، والدولة تنجسد في شخصية الدكتاتور. وعندها يتلاشى النظام، وتختفي قوة القانون، وتغيب المؤسسات التي تحتكر العنف، ولذلك، تكون مشنتين بين انتماعات طائفية، وقومية، ودينية، وتسعى كل التجمعات تحت لافتة تلك العناوين إلى ضمان مصالحهم ومستقبلهم

ستتان بعد العشرين عاماً على تغيير نظام الحكم في العراق، وهذه المرحلة شكلت ولادة جيل كامل، هو الآن في مرحلة الشباب. وجيل آخر، وأنا منهم، كان ينتظر لحظة سقوط الدكتاتورية، وكنا نحلم بالأمال نحو مستقبل نظام سياسي جديد، يتسبنا محنة العيش تحت ظل الطغيان والاستبداد والحرمان. وجيل ثالث عاش تجربة الجيلين وأكثر، وهو يرى أن أحلامه بالفاهية والعدالة، والعيش في دولة تحترم كرامته وإنسانيته، وتهتم بمتطلباته أصبحت أضغاث أحلام، ولم تعد في العمر بقية حتى يشهد هذه الدولة المرجوة.

في مقال كتبه الدكتور جابر حبيب جابر في صحيفة "الشرق الأوسط" قبل 17 عاماً، تحت عنوان: "5 سنوات بعد الحرب: التمثال الذي هوى.. الأمل الذي يتلاشى". لخص فيه توصيف لحظة سقوط رمزية حكم الدكتاتور: "كم كان عظيماً وهائلاً وصادماً ذلك الحدث، حيث هوى التمثال على الأرض كصاحبه، معلناً أنه كان مجرد وهم، وأن (جمهورية الخوف) بنت عظمتها على الخوف، وعلى الانتظار...

## روما على مفترق طرق.. هل تكتب الجولة الثانية نهاية أزمة أم بداية تصعيد؟



محمد علي الحيدري

تتجه الأنظار إلى العاصمة الإيطالية روما حيث من المقرر عقد الجولة الثانية من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران يوم السبت المقبل، في سياق إقليمي مضطرب وتحولات دولية متسارعة. الجولة الأولى التي احتضنتها مسقط حملت إشارات أولية على وجود رغبة متبادلة في خفض التوتر، لكنها لم تكن كافية لتبديد الشكوك العميقة المتراكمة بين الطرفين. أما الآن، فالجولة الجديدة تأتي وسط ضغط أمريكي متصاعد، واستنفار إيراني يحاذر الانزلاق إلى مواجهة شاملة، لكنه لا يرضى بالتفاوض تحت التهديد.

الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب تعود إلى الطاولة من موقع مختلف؛ لا بوصفها منسحبة من الاتفاق كما في عام 2018، بل باعتبارها طرفاً يملك زمام المبادرة في لحظة يُعتبر فيها أن العقوبات أضعفت طهران، وأن الطرف الدولي يمنحه ورقة ضغط إضافية. غير أن إيران، برغم أزماتها الداخلية، تدخل هذه الجولة بنفس طويل، وتستند إلى شبكة تحالفات إقليمية صارت أكثر رسوخاً مما كانت عليه قبل سنوات، ما يمنحها أدوات تفاوض مختلفة، وإن لم تكن كافية لكسر العزلة.

الرهانات متباينة. واشنطن تريد اتفاقاً سريعاً يُوقف التخريب العالي ويوشع آليات التفقيش ويشمل قضايا الصواريخ والنوؤ الإقليمي. وطهران، من جهتها، تطلب ضمانات حقيقية بالألإعاد سيناريو الانسحاب الأمريكي، وتصر على رفع العقوبات الخائفة قبل أي خطوة ميدانية. وسط هذا، تلعب سلطنة عمان دور الوسيط الصامت، بينما دخلت إيطاليا على الخط كمضيف يسعى لتعزيز الحضور الأوروبي في المسارات الدولية الحساسة.

ما يتقل هذه الجولة هو إدراك الطرفين – ومن خلفهما الوسطاء – أن الفشل هذه المرة قد لا يمر بلا تبعات، فالتصعيد في المنطقة لم يعد احتمالا بعيداً، بل صار كابوساً يحوم فوق الجميع، من غرة إلى الخليج. لذلك، فإن اجتماع روما قد يكون أكثر من مجرد تفاوض حول برنامج نووي؛ إنه اختبار لإمكانية التفاهم في زمن التشظي، ولإرادة دولية لم تعد تملك ترف تأجيل الحسم.

يبقى السؤال الأهم: هل نضجت اللحظة لعقد جديد، أم أن أوان الانفجار يسبق التفاهم بخطوة؟ روما قد تحجب، ولكن بثمن.

## غزو العراق.. دلالات الصورة وتأثيرها لكشف الحقيقة



عصام الياسري

للجيش والشرطة والأمن وميليشيات الأحزاب الحاكمة، نتيجة التعذيب وسوء المعاملة وفقدان الرعاية الصحية. إلى ذلك فقد أشار التقرير أيضا إلى ممارسة اضطهاد السجناء العراقيين وتعذيبهم وإذلالهم حد الإغتصاب وممارسة الجنس بالقوة تحت التهريب دون أي رادع يذكر. وعلى الرغم من مرور أكثر من عقدين على الغزو لاتزال عنجهيات السياسة بحق العراقيين ترتكب بأيد عراقية، تعيد إلى الذاكرة على نطاق واسع، سيناريو ما فعلته القوات الأمريكية من جرائم خلال حروبها في العراق.

المنشهد اليوم واقع الحال لم يكتمل بعد، وأننا لا نزال أمام استحداث أو بمعنى آخر، إعادة منجّنة، فيلم تشكل عناصره علامات سيمائية حاملة لمعلومات كثيفة كما يقول الفيلسوف والمفكر "يوري لتومان". فالوسط الانتهازي الثقافي والسياسي العراقي حسم استجداء رضى أصحاب السلطة على حساب القضية الوطنية والمصالح العامة للمواطنين. والاعتقاد أن الديمقراطية في العراق سائرة نحو الكمال، شعارا في حد ذاته قضااض، لا قيمة له... وإذا ما افترضنا جدلا، بأنه حقيقة قائمة!، دعونا نسأل من باب الحقائقية التي يزايد البعض: لماذا تغلب المصالح القويّة والحزبية على النص الذي يراعي المصالح الوطنية العليا للدولة، في علم المنطق، يتأسس فلسفيا ومجتمعيا مفهوم الديمقراطية بأشراط تحقيق مبدأ المواطنة، وعلى المواطن أن يكون مخلصا لتأمين مصالح الوطن والحفاظ عليها. وبالضرورة، أيضا، تغيير النظام السائد بأكمله وإنهاء حالة احتكار السلطة وبناء الدولة المدنية الحديثة. إن ما حدث ويحدث اليوم في ساحات الاحتجاج يثير القلق ويعيد إلى الذاكرة العراقية صور تلك الجرائم البشعة التي ارتكبتها (القوات الأمريكية الصديقة، الديمقراطية؟) بحق العراقيين الأبرياء. الموقف الوطني له قدسيته، لا يقبل مهانة النفاق والدجل والانتهازية السائدة في عهول من لم تستيقظ ضمائرهم. من هذه الزاوية حصرا ينبغي استعادة الصورة واستخلاص بلاغة الذاكرة لفهم طبيعة الأحداث ونتائجها المساوية بعيدا عن التقييم الاستهلاكي المبسط.

خلاصة القول: إن الوطن الحر يشترط سعادة الشعب، على هذا الأساس، على الطليعة الواعية أن لا تغف موقف المتفرج المنتظر حتى السقوط النهائي... وما بعد الطوفان.. عنذ نسال، ما العمل؟...

يوافقهم الرأي بأن كل حراك جماهيري لأجل التغيير ونيل الحقوق المدنية والسياسية ورائته آيداً خارجية، وبالطبع – أمريكية صهيونية. ومع أن الصورة الجيوسياسية منذ غزو العراق واضحة، ولكن، ليس هناك من السياسيين من يعلم ما الذي يجب عمله إذا ما استمرت التهديدات الأمريكية بحق العراق ونهب خيراته. ولنفترض، أن ما يهم كل مواطن عراقي إنهاء احتلال بلده، كما يهيمه إنهاء الأزمات التي خلفتها ظروف الحروب وجشع المحتكرين. لكن لماذا، عند مطالبة الشعب حقه المشروع بأن يعيش كريم في ظل وطن حر يملك كامل السيادة، وبدونه لا يمكنه حل المشاكل العالقة ومنها شكل نظام الحكم والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تشكك الطبقة السياسية الماسكة بالسلطة بوطنية الناس وعراقيتهم مجرد إنهم اختلفوا معهم في موقف أو رأي. ولماذا يتكرون للحقيقة التي آتت بهم للحكم وكيف؟.

في تقرير صادر عن منظمة في مجال حقوق الإنسان حول العراق، وهو واحد من تقارير عدة أصدرتها منظمات دولية، إنسانية وحكومية وخاصة. جاء فيه إلى جانب الكثير من الحقائق؛ بأن أكثر من مليون ونصف إنسان عراقي قد قتل منذ غزو العراق وإن أكثر من 900 ألف منهم راحوا على يد منظمات وعناصر إرهابية، أو عراقيين منتسبين بالعمل...

الستار عما يتعرض العراق من طمس للحقيقة تحت وطأة النفاق والظلامية، فيما يتراكم الغبار في أروقة الحالمين بالحرية والديمقراطية وفق رؤى وطنية عقلائية والمواقف والسلوكيات السياسية.

في العام 2008 تم توقيع اتفاقية أمنية بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة تتضمن "الأحكام الرئيسية لوجود قوات الاحتلال في العراق وأنشطتها". بعد سبعة عشر عاما نكتشف واحدا من أهم الأسرار فيها: عدم المساس بالمصالح المشتركة لكل من الجانبين. المحتل من جهة ومجموعة القوى والأحزاب الطائفية والعرقية التي آتت لسدة الحكم في لحظة غير محسوبة. مع سوء الأوضاع السياسية في المنطقة مؤخرا، اشتد بشكل مباشر تضارب المصالح ما بين الأميركيان وقوى "الدولة العميقة" للعملية السياسية التي تملك قدرة جس النبض لتحقيق مأرب سياسية لمصلحة أطراف خارجية مرتبطة بها، لكن وإن تباينت أشكال الصراع بين الطرفين، إلا أن الأجندة ستبقى "قابضة" ومشتركة الخطورة على مصالح العراق وشعبه. وكلا الخصمين، ليسا، على استعداد، لمناقشة أحدهم الآخر، لكنهما مستعدان، لحرق العراق وإعادة الأحداث الدموية التي خلفتها الحروب والاحتلال إلى الواجهة. ولم يكتشف المثقفون والسياسيون الطامعون بدولة المواطنة، اللعبة، وبعضهم لا زال يحسن الظن ويغازل أصحاب السلطة ولربما

تلك المأساة وما نتج عنها من مظالم إنسانية وأخلاقية وقانونية، لعل من المناسب التذكير بها، لنحمل الضمير الإنساني مسؤولياته المتابعة وملاحقة مرتكبي تلك الجرائم لقوات الاحتلال ومن قام بمساعدتهم من العراقيين والأجانب قانونيا. وهو رد فعل طبيعي عندما تركز الذاكرة خلال البحث عن الحقيقة بمحاذاة تلك الشواهد البشعة. والصورة الأكثر وجعا، تموضع سياسيون ومثقفون وإعلاميون مع دائرة الاحتلال معتبرين الغزو "تحرير" وقدرنا وطنيا على بلادهم، لكن فيما يتعلق الأمر ومصير العراق وأهله لم يبقوا من الانتهازية والنفاق شيئا لدق مسمار في مشروع الدولة وصناعة الفساد.

في ظرف حرج كالذي يمر به العراق اليوم، يتوجب المقاربة بين ما حدث بالأمس وما يحدث اليوم لإنصاف الحقيقة والتعاطي مع الوقائع المتعلقة بمصير الإنسان العراقي وإحقاق حقه. والامم، مواجهة "الهروب من المسؤولية" التي يكرسها بعض المثقفين ومن بينهم الإعلاميين. لكن خليات نحد ومراجعة صراحة لما أصاب العراقيين من مظالم وقهر، وليس سجلا يبدأ من حيث انتهى الاحتلال كما يزعم. بل ترشيد محنة الذاكرة لإراحة



# وهو يقيم معرضاً شخصياً في قاعة الإبراهيمي

## سعد الطائي : لست مهتما بمخاطبة المشاهد

### للوحة وإنما بجعله ينظر إليها في كل بقعة

#### علاء المضرجي

ولد الفنان التشكيلي سعد الطائي عام 1935 في محلة الوردية في مدينة الحلة، مركز محافظة بابل، بدأ الرسم وهو في سن السادسة من عمره، حيث كان يحصل على أفلام ملونة من معلمه في المرحلة الابتدائية لكي يلون رسمااته، في بداية الخمسينيات سافر الى بيروت ثم بعدها سافر الى إيطاليا ليكمل دراسته في كلية الفنون الجميلة في روما وتخرج منه بشهادة بكالوريوس في الرسم والتحت عام 1957، وفي عام 1955، حاز على جائزة المنظر الإيطالي، وبعد حصوله على شهادة الماجستير عاد الى العراق، شارك في العديد من المعارض الفنية داخل العراق وخارجه، وحاز على جوائز عديدة، وألف العديد من الكتب والمناهج دراسية لدراسة الفنون التشكيلية.

كما هي منظورة كما الآلة، وإنما أريد لها أن تتداخل فيها المشاهد كما تتداخل مشاهد زوار القباب المقدسة من خلال المرايا في سقفو المبنى، والفضاء ملازم لأعمالي. وقد أثار ذلك اهتمام المخرج الكبير إبراهيم جلال في قيامي بتصميم عدد من الديكورات لمسرحيات أخرجه.

■ القباب دائما في نصوصك الأبداعية؟

– هي فترات مختلفة من الأفكار فهي ليس دائما فاحيانا تبهرني القباب والزخرفة الإسلامية والعمارة الاسلامي التي ليس لها نظير اما الزخارف الاسلامية فهي تجريدية صرف فالخطوط نفسها تراها رسم فهم قد ابدعوا فيها؛ ففي مرة من المرات التقيت جماعة يقولون بانهم مؤطرين ومقيدين سياسا فكان لدين لوحات جميعها عن الاخشاب وعن الانسان فصار الموضوع غير مباشر ففي سنة 1991 كانت لدي لوحة معروضة في معرض في ايطاليا، هذا المعرض تجول في 5 مدن ايطالية لوحة قياسها 170 في 140 انسان يمشي على الاخشاب اخشاب متناهية. فقد اشتراها بنك الديوان الايطالي.

لدي جائزة رسم المنظر الطبيعي كما يراه الفنون الاجانب وبعدها اشتركت في اول معرض في شارع الفنانين وعلموا اول معرض في الشارع واقاموا المعارض وقد عرضوا لوحاتنا في هذا الشارع أنا وخالد الرحال ومحمد غني حكمت من نحائين درست (مدالية) أنا وخالد الرحال عام 1952 في مدرسة المدالية، فخالد اكبر مني ب8 سنوات ومحمد غني اكبر مني ب٦ سنوات فكانا أنا وخالد الرحال نشغل الداليات في مركز سك النقود في ايطاليا، وكي لا تموت المهنة عملت طابق من الطوابق مدرسة لتعليم صنع المدالية وكيفية الحفر لتكوين قالب يعمل النقود وعملنا به والتحق بنا محمد غني فمحمد وصل بداية عام 1955

## قالوا عن سعد الطائي

في حضوره الالف يبعضي (سعد الطائي) قدما بالتصريح بفكرة الغتراب، ثمة قوة جذب لما هو ات دائما، فيما يدع شمس الماضي تغرب على مهل. ومن البداية ان يظهر سعد الطائي شفافية في المناقشة بين تصوراتـه بما يقيقه في مدار الوعي بالرسم حين تكون خلاصا يجنبنا الانزلاق في الحواشي المنسية عرفناه ممن أسهم في مشروع الريادة في الفن العراقي المعاصر، ومنمن صنع له سيقانا صلبة وكان ان عرف طريقه نحو الحداثة منذ سنوات الاكتشاف الأولى تلك، ورسوماته تشد بعضها البعض في نسق تواصلى تحويلي وبلا انقطاع في موجة رسومه هذه المرة ، يدفه الطائي بأطروحاته من وحي الغربة وهي التي تجرف معها كل أصول اللعبة الجمالية وزمنها الى فضاء الأسئلة الوجودية والصور الذهنية من خلال رسوم ذات طلاء نوستولوجي لزمن لا .

■ عاصم عبد الأمير

تمثل لوحات الفنان الطائي بدمج أكثر من أسلوب فني في أسلوب واحد هو الأسلوب الانطباعي والتعبيري وقد تضافي

ولكن له معرفة ببعض الشخصيات، بالنسبة لي أنا من الجيل الذي بعدهم ولكني عاصرتهم، فأنسا عندما رجعت من ايطاليا سنة 1957 كان الذين يدرسون فايق وجواد وصبري،وأنا زاملتهم، واعتبر نفسي من الجيل الذي بعدهم اي الجيل الثاني لانهم يسبقونني بعشر

يقال ان الفن العراقي بدأ في بداية العشرينات على يد رواد مثل محمد سالم زكي ومحمد سليم وعبد القادر رسام وجيرا يقول ان الفن العراقي قد بدأ في الاربعينات بسبب هجرة الفنانين البولنديين بسبب الحرب وقد علموا الفنانين الذين كانوا مبتدئين على المصصقات والدعاية ما هو قولك في ذلك؟

الرسامين الاولئل بدأوا في الاستانة وكانوا اكثرهم ضباط، ولم يكونوا الأساس للفن الحديث، فهم اساس لنقل الواقع والحقيقة، وفي الاربعينات جاءوا رسامين بصيغ اخرة كالرسم بالسكين، فتأثر فيهم أمثال فايق حسن، وجواد سلسم، ومن بعدهم شاكر حسن يل سعيد واكرم شكر ذهب اعتقد الى انكلترا بعده فايق حسن، ففايق لم يكن لديه شهادات

عليهما من الرمزية شيئاً فقد نشأ من الطبيعة بكل مدركات حضورها ، فهو ليس فنانا انطباعي الاتجاه والتوجه وإنما هو كم يعمل على تشكيل مبناه الفني ، وهذا ما يجعله ينفي أية علاقة له بالمدارس الفنية . لقد نشأ الفنان الطائي من نفسه فلم يقد أو يتأثر بأي مدرسة فنية لكنه تحول من الطبيعة إلى الواقع ، فهي ليست النظير المشهدي للواقع وإنما هو ما تداخلت خلف عناصر التخيل في إعادة تركيبة ، أي يفك الشكل ثم يعيد بناءه وفقاً لرؤية تخيلية ، فأنجاهر للوحة الفنية هي قمة خبراته المنجزة وخلاصتها فهو فنان دائم البحث.

■ نبيل عبد الأمير الربيعي

يعد سعد الطائي واحداً من أبرز الأسماء الفنية العراقية منذ زمن بعيد. ولد هذا الفنان عام 1٩35م على ضفاف نهر الفرات قرب مدينة بابل التاريخية. أحب الطبيعة فرسم تفاصيلها منذ صباه. نال شهادة الماجستير في الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة في روما في منتصف خمسينيات القرن الماضي، ليعد أحد أعضاء جمعية الانطباعيين الذين ساهموا في تعزيز هذه المدرسة الفنية.



سنوات فهم من جيل العشرينا وأنا من الجيل الثلاثينات، إن صحت التسمية.

■ هل تعتقد ان النقد قد واكب المنجز التشكيلي العراقي ام انه تخلف عن هذه القضية فييم للاعمال الفنية



ترأس قسمي التربية الفنية والفنون التشكيلية في كلية الفنون الجميلة. يطرح هذا الحوار شيئاً من الأثر التاريخي لواحد من الرواد في الرسم العراقي.

■ خضير الزبيدي

سعد الطائي يمكن ان نطلق على اعماله بالتعبيرية الواقعية التمثيلية وتأثيرات انطباعية من ناحية اللون وتكعيبية او شيئاً منهما من ناحية الاشكال ... وكانت التعبيرية لون من الوان الفن وكدرسة ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر على يد فان كوخ 1852 وادوار مونخ -1863 ويعبر بها الفنان عن مشاعره وانفعالاته عن طريق التبسيط والتخريف او التأكيد على اللون .. في عام 1930 طرحت في بروكسل فكرة الواقعية الحرفية والواقعية التمثيلية للنقاش في مؤتمر فني عالمي . فالواقعية الحرفية يعني التقليد الحرفي للواقع بينما الواقعية التمثيلية تعني اخذ مواضيعها من المشاهد اليومية والحياة الطبيعية والتصرف الامثل فيها .. وكانت المدرسة الفلامنكية مدرسة تمثيلية .

■ د. كاظم شهمود

– في السابق كان لدينا نقاد تخصصوا في الفن التشكيلي مثلاً جبر ابراهيم جبرا هو رسام الرسام عندما ينتقد العمل الفني يحس به وشوكت الربيعي وعادل كامل وغيرهم ، يوجد ناس ابداع يحول النقد الادبي يرفع منه الكلمات، يعني احساسه غير احساس الرسام او النصات الذي يكتب عن العمل الفني وصارت زيارات معرض وانطباعات سريعة لم اعتبرها نقد فالنقاد الصحيح ان يتمتعن في اللوحة بل ويحدد لوحة ويشرحها مثل ما حدث باطاريح الطلبة، فنحن من وجهناهم بالمجستير والكتنوراه، وجهناهم عن اعمالهم ومنجزاته وكيفية تداوله للون والخط اما الان فلم ارى احد يكتب كتابه الا القليل ويتوجه باتجاه الحركة النقدية الاوروبية فصارت حركة نقدية جديدة لها مجال يتبناها او ما بعد الحداثة فهي ليست لنا فهو يمشي بعدها والاحساس يمكن ان يكون اكثر من احساس الفنان الاوربي وانت تقارن بفنان أوربي اشتهر باشياء تغريبية تجهل فهمها مبهمة لم نريد ذلك هم اتاح لهم اعمال مليئة مثل ما لدينا فيأحاولون يبدلون او يغيرون فاحيانا للا شيء انه ملئ متاحفهم بعجائب الاعمال الفنية مثل ما في الصناعة تتغير كل يوم فنحن ليس لدينا هذا الشيء.ء

■ بعد ستين عام من انشغالك بالرسم التشكيلي بالشكل العام ما هي التحولات بالتشكيل العراقي؟ – التحولات موجودة وتطور الفنانين موجود بشكل شخصي ولا توجد مؤسسة ترعى هذا الفن غير جمعية الفنانين فتنقل الفنان اعماله فردية، فبعضهم يتأثر بغيرهم ومقلدين وبعضهم لا عنده اتجاه صحيح فهو الذي اوضحه لطالبي انه من الانطباعي، والنظر الى الاشياء وتستمر وترى اللون باسمك، والخطوط باسمك، وتميز نفسك وناضل في سبيل ان تكون انت.

■ في معارضك السابقة التجريدة كان السمة الاساس في نصك، فانت الفنان الوحيد الذي اشتغلت على هذا الموضوع حتى الفكر الذي في داخل التجريد؟

– أنا لم ابتعد عن التجريد لكن الفكر لدي مهم يحثي يخلق الاستمرارية بالنظر إلى اللوحة، وحياة اللوحة لم ادع اللوحة ان تنظر لنظرة واحدة فقط بل اريد المشاهد ينظر اليها بنظرة صحيحة ويتمتع بها، ويفكر بها فمثلا عندما اشرح لشخص على لوحة الامل التي تشرح على اناس قد هجروا الى مكان مجهول فقط للتخلص من مكانه، قد ظهرت لدي مجموعة من اللوحات واستمر الى هذا المعرض تقريبا صار لدي ثلاث معارض فيها الروحية وحب الانسان والانطلاق من المجهول الى مكان آمن ولا يعرف اين يتجه لم يعود ام يستمر او مثلا أم لم يبقى لديها سوى اولادها الاثنتين وتسحب بهما حتى تصل الى مكان ما، فهذا هو الرابط بين الفكر والامان فالجبال من عندي بل وحتى الفرسان فلا يوجد دامي ان تميز الفارس فهذه تمثل جزء من المحاكاة مقاربة لمحاكاة الواقع.

■ أود أن أسأله عن هوية فنك أين تكمن اليوم سواء الفكرية منها والجمالية؟

– أنا مهتم بمخاطبة المشاهد ليس سطحياً وإنما في جعله ينظر إلى اللوحة ويدور بعينيه في كل بقعة منها، فأننا لا اهتم بنقطة نظر واحدة يرتكز عليها الموضوع، وإنما مجموعة من النقاط المتطورة، أرضية كانت أم فضائية، هكذا من ناحية الشكل أما الموضوع فهو أساسي في أعمالي، والفكر الذي يدفعني إلى إنتاج اللوحة ليس إلا عمق مشاهدة وتحصيل لما أراه وتأثر به. والقراءة كذلك منبع كبير للمعارف وقراءة الشعر تثير الدرب للفنان ولتهم خياله كما هي الحال عند الشاعر.

■ أما زلت وفيّاً للمدرسة الانطباعية، وما مؤثراتها السابقة واللاحقة في فنك؟

– إن إشكالية التسميات ما زالت قائمة عندنا وتسمية الجماعات الفنية في مقدمتها، ومنها جماعة الانطباعيين العراقيين التي كان مؤسسها الفنان حافظ الدروبي، وصرت عضواً فيها حال رجوعي من الدراسة في إيطاليا عام 1957م، ولم يكن جميع أعضائها انطباعيين، ولم أكن أنا كذلك لكن هذه التسمية طبعتنا بطابع الانطباعية التي حاولنا مراا تغيير التسمية، وغيرت من جماعة الانطباعيين إلى جماعة الانطباعيين العراقيين لالابتعاد من المدرسة الانطباعية الفرنسية في القرن التاسع عشر التي كانت تسميتها تنطبق على أساليب الفنانين الممتنين إليها، وبهذا لم تكن التسمية عندنا منطبقة على أساليب غالبية أعضاء هذه الجماعة، ولكن أقول إنني لم ابتعد عن الاهتمام بالانطباعات التي تحدثها البيئة في أعمالي، ولم أبتعد إلى التجريد، فالتغيير عندي أهم من الشكليات المجردة.





Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

General Political daily  
22 April 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 35 °C - 24 °C			الموصل / 31 °C - 19 °C			أربيل/ 30 °C - 19 °C		
البصرة / 35 °C - 18 °C			الرمادي/ 33 °C - 20 °C			النجف / 36 °C - 22 °C		



## اقراء

### الوحدة

صدر حديثاً عن دار العالي كتاب " الوحدة في وجه الواحد بالمنة.. تحطيم الأوهام وزرع الحرية " تأليف فاندانا شيفدا وكارتيكى شيفدا، ترجمة رزان يوسف سلمان.. في الكتاب تتنقل لنا المؤلفتان صراعاً عالمياً بين من يحكرون السلطة والثروة وبين المجتمعات التي تسعى للحفاظ على توازن الأرض وكرامة الإنسان. الكتاب يسلط الضوء على الجشع الذي يدفع الشركات العملاقة الى استغلال الموارد الطبيعية مما يدمر التربة والماء، ويحوو التنوع البيولوجي. الكتاب يقدم رسالة عميقة: الوحدة قوة، والأرض كرامة لا تشتري.



## العمود الثامن

■ علي حسين

### زعيم الثقافة

في حواره مع المثقفين العرب الذين شاركوا في معرض أربيل الدولي للكتاب ، قال الرئيس مسعود بارزاني إن : " الثقافة والمعرفة ركيزة أساسية للتفاهم بين الأمم وشعوب المنطقة " .. أحب أن أضيف ، روح التسامح التي تتملك بارزاني ، هذه الروح كما قال هي سر نجاح تجربة إقليم كردستان . منذ اللحظة الأولى للتغيير في

العراق رفض مسعود بارزاني الانجرار نحو الانتقام من الخصوم ، واختيار للاقليم ان يفتح صفحة جديدة في مسيرته السياسية. يتعامل بارزاني مع الثقافة على أنها جزء من تنمية قدرات المواطنين في الاقليم . وفي حديثه كان يُشعر المثقفين أنه جزء منهم ، يشاركونهم همومهم وتطلعاتهم، ويتفهم حرصهم وقلقهم ، مصرا على ان يرعى مصالح الثقافة ، ولطالما ساعدته ذاكرته العميقة في استعادة التفاصيل ومعرفة البشر وتجاوز شطحات البعض وصغائرهم ، والنظر بعين الحكمة إلى المستقبل.

لم تشغله شؤون الاقليم وما يمر به العراق عن متعة القراءة . وكما أفاد من طاقاته التنظيمية المشهورة في الإدارة ، حرص على إبقاء فسحة دائمة للكتاب وللكتاب الذين بما ان يلتقيهم حتى يعاملهم صديقاً وراعياً لمشاريعهم ، وحرصاً على مشاركتهم تطلعاتهم .

تتعلم أربيل الدرس جيداً، ففي زمن البناء لا مكان للمسؤول عالي الصوت . يدرك مسعود بارزاني ان الشعوب يجب ان تتخلص من سياسيي الاحقاد والعراك الوهمية .

سيثمنني بعض القراء بأنني منحاز للكورد.. وسواجه بنفس التعليقات التي يكتبها بعضهم: لماذا أتحراً دائماً على انتقاد الأحزاب الحاكمة في بغداد وبعض الساسة ولا أحرّج على مجرد الحديث عن كردستان.. وهو

تساؤل بطاليني أصحابه أن أوزع انتقاداتي بالتساوي.. إذن مطلوب مني أن انتقد طرفاً كوردياً كلما وجهت سهماً نقدي إلى أي تقصير تقوم به الأحزاب القابضة على السلطة في بغداد . ولسوء الحظ فإن مواقع إعلامية ممولة من أحزاب وسياسيين

تجّ كل يوم بحروب وشحن طائفي يمثل شرارة إحراق يصير بعضهم على إشعالها، ولسوء الحظ تقرأ كل يوم سكرويلين كبار يدعون إلى حرب ضروس ضد إخوة لنا في الوطن، وبعض الآخر يريد لنا أن نعيش

أجواء كوميديا سياسية ساذجة تقوم على محاولة اختراع عدو وهمي وتصدير أوهام للناس البسطاء من أن العالم كله متورط في مؤامرة ضد العراق. انا ايضا ايها السادة ، أريد أن اطرح أسئلة ، لماذا نستبدل الإعمار والرفاهية، بالخطب والثرات، وأنامل

ما قاله بارزاني: "التمسك بالترامنا بالثقافة التي نفتخر بها، وهي ثقافة التعايش وقبول الآخر وحرية الرأي والدين والمذهب، وهذه أسس لا نساهم عليها بأي شكل من الأشكال ".

في حواره مع المثقفين ، أراد بارزاني، أن يعبر عن تقديره للثقافة ، فاختار في كلمته التي القاها في افتتاح معرض أربيل للكتاب ان يستشهد بشاعر العربية الأكبر المتنبي ، ليؤكد ان الثقافة توحّد وتفتح القلوب قبل العقول .

□ ذي قار / حسين العامل

احتفت الأوساط الثقافية والأدبية في ذي قار بالتجربة الشعرية والنضالية للشاعر ناظم التورنجي، وذلك في أمسية أدبية أقامتها دائرة العلاقات الثقافية العامة على قاعة القصر الثقافي بالناصرية بالتعاون مع نقابة الفنانين العراقيين في ذي قار.

وتحدث التورنجي خلال الأمسية التي عقدت تحت عنوان (ناظم التورنجي بين حروف الأبداع ونض الوطن) وادارها الاديب حسن عبد الغني الحمادي عن مراحل متعددة من تجربته الشعرية والحياتية، والمنطلقات الأولى للقصيدة وعلاقتها الوشيجة بالحياة والامل بالانعتاق نحو فضاء أرحب يغادر فيه الوطن حقبة التسلط والبغضاء والدكتاتورية.

واشار الشاعر المحتفى به الى أثر الاحداث المصرية والظروف التي مرت بها البلاد على بناء الصورة الشعرية في قصائده، فحسب الحب عند التورنجي يمر عبر بوابة الوطن ان يجد ان الوطن والناس في ميزان

واحد ان طغح الكيل في احدي كفتيه اختل الاتزان وساد القلق على القادم الذي نحلم به.

وتطرق التورنجي المولود في

الناصرية في أواخر خمسينات القرن العشرين الى أثر تجربته النضالية بين صفوف الحركة الانتصارية على تجربته الشعرية حيث معترك النضال

وظروف القتال في جبال كردستان ومقارعة الدكتاتورية ابان ثمانينات القرن الماضي. مشيراً الى ما نتركه قساوة الحروب من ندوب عميقة في

ذات الشاعر المتطلع لحياة أجمل، فالحرب عند التورنجي وان كانت احدى أساليب النضال الثوري في مرحلة ما الا انها الخيار الأصعب

احتلت ليس والتون الابنة الوحيدة مؤسس سلسلة متاجر "وول مارت" سام والتون، صدارة قائمة أغنى النساء في العالم بثروة تُقدّر بنحو ١٠١ مليار دولار، وفقاً لتقرير "فوربس" الأخير.

كما جاءت في المرتبة الـ١٥ عالمياً بين الملياديرات، متقدمة على وريثة "لوريال" الفرنسية فرانسواز بيتنكورت مايرز، التي تبلغ ثروتها ٨١,٦ مليار دولار.

اختارت أليس طريقاً مختلفاً، حيث برزت كراعية للفنون والثقافة. بدأ شغفها بالفن في سن العاشرة عندما اشترت نسخة مقلدة من لوحة ليكاسو مقابل دولارين. وفي عام ٢٠١١، أسست "متحف كريستال بريدجز للفن الأمريكي" في مسقط رأسها بمدينة بنتونفيل، أركنساس، بتكلفة بلغت ٥٠ مليون دولار. ويُعدّ المتحف من أبرز المؤسسات الثقافية في الولايات المتحدة، حيث يضم

أعمالاً لفنانين عالميين مثل أندري وارهول ونورمان روكويل. وفي عام ٢٠١٤، اشترت لوحة للفنانة جورجيا أوكيف مقابل ٤٤,٤ مليون دولار، وهي من بين أعلى الأعمال الفنية التي رُسمت بيد امرأة. تميزت أليس بسخائها في دعم التعليم والفنون وبتتوّنفل، أركنساس، ففي عام ٢٠١٦، تبرعت بـ ٣,٧ مليون سهم من أسهم "وول مارت" لمؤسسة العائلة بقيمة ٢٢٥ مليون دولار.

كما قدمت منحة بقيمة ١٢٠ مليون دولار لجامعة أركنساس لإنشاء كلية للفنون. وفي عام ٢٠٢١، أسست "مدرسة أليس إل. والتون للطب"، التي حصلت على اعتماد مبدئي في ٢٠٢٤، ومن المقرر أن تستقبل أول دفعة من الطلاب في ٢٠٢٥. وأعلنت الكلية إعفاء أول خمس دفعات من الرسوم الدراسية، في إطار رؤيتها لدمج الطب بالفنون والعلوم الإنسانية.

## تقرير بريطاني: أغرب الأسماء الممنوعة للمواليد حول العالم

بينما قد يبدو البعض الآخر بريئاً لكنه ممنوع لأسباب غير متوقعة. وتصل بعض القيود إلى حد منع أسماء العلامات التجارية، كما في السويد التي منعت اسم "ميتالिका" تيمناً بفرقة الروك الشهيرة، بسبب حقوق الملكية الفكرية. وتحظر بعض الدول الأسماء التي قد تسبب ضرراً نفسياً للطفل. ففي بريطانيا، يمنع اسم "سيانيدوهو اسم سم قاتل، و "روغ" التي تعني الخمر، لارتباطها بمعان سلبية. أما أستراليا

فتمنع أسماء مثل LOL و "سيانخ" لعدم ملائمتها للمستندات الرسمية أو خشية السخرية. وتصل بعض الحالات إلى المحاكم، كما حدث في نيوزيلندا عندما اضطرت محكمة لتغيير اسم طفلة كانت تسمى "تالولا توي رقصه الهول" من هاواي، بسبب معانيتها من الإحراج الشديد، بينما سمحت لنفس البلد بتسمية نوأم "بشون أند هيجز" تيمناً بعلامة سجاثر مشهورة. كما اضطر المسؤولون إلى التدخل لمنع أباء من

تسمية توأمهم "سمك وبطاطا مقلية" (Fish and Chips) خشية أن يؤدي ذلك إلى استهزاء أقرانهم. وفي ماليزيا، يتم حظر جميع أسماء الفواكه والخضروات مثل "التفاح" و"البابايا" لتكرار تلك الأخطاء القاتلة مع ابنتها. ولن تضغط عليهما في مسألة الزواج أو التججيل بالارتباط، مشيرة إلى أنها ترى أنه في هذا العصر لم يعد الزواج قبل "سن الثلاثين" مناسباً وسوف يكون محفوفاً بالمخاطر.

## ملتقى "الأطفال من أجل الصحة والحياة" في أربيل: دعوة لتعزيز الوعي الصحي والتربوي

□ تقرير: علي زيتو



شهدت مدينة أربيل، يوم الأحد 20 نيسان 2025، انطلاق فعاليات ملتقى صحي وتوعوي بعنوان "الأطفال من أجل الصحة والحياة"، بتنظيم من رابطة أطباء الأطفال في إقليم كردستان، وبمشاركة واسعة من الأطباء المتخصصين في مجال طب الأطفال والرعاية الأسرية.

### الهدف

الملتقى، الذي جمع نخبة من الأطباء والمختصين والمهنيين بشؤون الطفل، ناقش في جلساته عدداً من التحديات التي تواجه صحة الأطفال في الإقليم، وركز على أهمية التوعية التربوية والصحية للعوائل، ودور المؤسسات الطبية والتعليمية في تحسين بيئة الطفولة وضمان نمو سليم وآمن للأطفال. وشهد الملتقى إقامة حلقة نقاشية خاصة،



الطفل. نحن نرى اليوم أن هناك حاجة متزايدة لتوعية الأهل حول أساسيات الوقاية والرعاية، خصوصاً مع تزايد التحديات النفسية والبيئية التي تواجه الأطفال في حياتهم اليومية. هناك نقص واضح في الوعي الصحي لدى بعض الشرائح المجتمعية، مما يستدعي تكثيف العمل على برامج إرشادية وميدانية تلامس احتياجات الأطفال وعائلاتهم.

من جهته، قال الدكتور جوامير أحمد: "أهمية

الطفل. نحن نرى اليوم أن هناك حاجة متزايدة لتوعية الأهل حول أساسيات الوقاية والرعاية، خصوصاً مع تزايد التحديات النفسية والبيئية التي تواجه الأطفال في حياتهم اليومية. هناك نقص واضح في الوعي الصحي لدى بعض الشرائح المجتمعية، مما يستدعي تكثيف العمل على برامج إرشادية وميدانية تلامس احتياجات الأطفال وعائلاتهم. من جهته، قال الدكتور جوامير أحمد: "أهمية

## علماء يزعمون اكتشاف "لون لم

## يسبق أن رآه أحد"



بعد أن عاش البشر على الأرض لقرون، قد يظنون أنهم رأوا كل شيء. لكن وفقاً لفريق من العلماء فهذا غير صحيح، فالفريق يدعي أنه اختبر «لونا لم يره أحد من قبل». ويأتي هذا الادعاء الجريء والمثير للجدل في أعقاب تجربة قام فيها باحثون من الولايات المتحدة بإطلاق نبضات ليزر على أعينهم. ويقولون إنه من خلال تحفيز خلايا فريدة في شبكية العين، «دفع الليزر إدراكهم إلى ما يتجاوز حدوده الطبيعية»، وفق ما ذكرته صحيفة «الغارديان» البريطانية. ولم يكن وصفهم للون لافتاً للنظر، فالأشخاص الخمسة الذين شاهدوه أطلقوا عليه اسم «الأزرق المخضر»، لكنهم يقولون إن هذا لا يعكس تماماً ثراء التجربة. وقال رين نج،

هذا الملتقى تتجلى في كونه يسلط الضوء على الجوانب المهملة من حياة الطفل. صحة الطفل لا تقتصر فقط على اللقاحات والعلاجات، بل تشمل أيضاً الصحة النفسية، التغذية السليمة، الدعم الأسري، ونوعية البيئة المحيطة به. نحتاج إلى تغيير النظرة التقليدية التي تركز فقط على علاج المرض، نحو نهج شامل يبدأ بالوقاية والاهتمام بالتنشئة الصحية منذ الطفولة المبكرة."

وفي ختام الملتقى، خرج المشاركون بجملة من التوصيات العملية التي تهدف إلى تعزيز الرعاية الصحية والتربوية للأطفال في إقليم كردستان، أبرزها، ضرورة تعزيز التعاون المؤسسي بين وزارات الصحة والتربية والعمل والشؤون الاجتماعية لتشكيل شبكة حماية متكاملة للطفل تربط بين الصحة والتعليم والأسرة، وإطلاق برامج تثقيف صحية مستدامة داخل المدارس ورياض الأطفال بإشراف مشترك من أطباء ومختصين في علم النفس التربوي بما يضمن تنشئة جيل واع صحياً ونفسياً منذ المراحل الأولى وتعزيز البحث العلمي في مجال طب الأطفال وصحة المجتمع من خلال مراكز بحثية ومؤتمرات طبية دورية تتابع المؤشرات الصحية وتساهم في وضع السياسات المبنية على البيانات وتوسيع نطاق الملتقى ليشمل محافظات ومناطق أخرى في كردستان من خلال تنظيم نسخ محلية تعزز من الوصول المباشر إلى المجتمعات .